

(أصول الإيمان) للشيخ محمد بن عبد الوهاب- فضيلة الشيخ أ د

سامي بن محمد الصغير- السبت 71 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا

الله وحده لا شريك له وتوحيده واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:04

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا اما بعد. فقد قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى غفر له

لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين في كتابه اصول الايمان. قال بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين باب معرفة الله عز وجل

والايمان به عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:16

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه

رواه مسلم عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله تعالى لا ينال ولا

ينبغي له ان ينال يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه - 00:00:36

عملوا عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل. حجاب النور لو كشفه لاحرق سح او سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره

من خلقه رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما

بعد - 00:00:55

ففي هذا اليوم الثاني والعشرين من شهر الله المحرم في عام اربعة واربعين واربعمئة والفت نلتقي في هذا المكان الطيب المبارك في

جامع الشيخ إبراهيم ابن صالح المزيني في محافظة الرس ضمن - 00:01:15

الدروس العلمية التي تقام في هذا الجامع بل ضمن الدورة العلمية التي تقام في هذا الجامع ونسأل الله تعالى ان يرزقنا جميعا

الاخلاص في القول والعمل وهذا الكتاب المسمى اصول الايمان اصول الايمان الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب - 00:01:37

رحمه الله كتاب فيما يتعلق بالعقيدة واصول الايمان المسائل المتعلقة بالايمان به وهذا الكتاب في عنوانه مشتمل على امرين اصول

الايمان الاصول جمع اصل والاصل ما يبنى عليه غيره ومنه اساس الجدار - 00:02:05

واما اصطلاحا فان الاصل في كلام العلماء يطلق على معان متعددة فيطلق الاصل اولا على الدليل غالبا كقولهم الاصل في هذه المسألة

قول الله عز وجل الدليل وثانيا يطلق الاصل - 00:02:42

على المقيس عليه وذلك في باب القياس فان القياس الحاق فرع باصل في حكم بعلة جامعة كما لو قلت يجري الربا في الاوراق

النقدية قياسا على الذهب او قياسا على الفضة - 00:03:11

الذهب والفضة رسلان وثالثا يطلق الاصل على الرجحان اي على الراجح كقولهم الاصل في الكلام الحقيقة المجاز فاذا دار الامر بين ان

يكون الكلام حقيقة وبين ان يكون مجازا الاصل انه حقيقة - 00:03:36

رابعا يطلق الاصل على القاعدة المستمرة كقولهم اكل الميتة على خلاف الاصل اي على خلاف القاعدة المستمرة بان القاعدة المستمرة

تحريم الميتة خامسا يطلق الاصل على اقل عدد تخرج منه - 00:04:08

قروض المسألة او فرضها بلا كسر وذلك في باب الفرائض واما الايمان الايمان في اللغة بمعنى التصديق ومنه قول الله عز وجل وما

انت بمؤمن لنا اي بمصدق وان اصطلاحا - 00:04:42

فالإيمان هو التصديق المستلزم للقبول والاذعان فهو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان والدليل على ان الايمان يشمل هذه الامور الثلاثة قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة - [00:05:09](#)

اعلاها قول لا اله الا الله وعدناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان فقله اعلاها قول لا اله الا الله هذا القول وعدناها امانة الاذى عن الطريق وهذا عمل الجوارح - [00:05:42](#)

والحياة شعبة من من شعب الايمان هذا عمل القلب ثم قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين باب معرفة الله تعالى معرفة الله عز وجل والايمان به - [00:06:04](#)

المعرفة هنا المراد بها العلم لان المعرفة منها يقين ومنها ظن والفرق بين العلم والمعرفة من وجهين الوجه الاول ان المعرفة اعم بانها تشمل على علم وظن يعني على يقين وظن - [00:06:24](#)

بخلاف العلم فانه يقين وثانيا ان المعرفة انكشاف بعد لبس بمعنى ان يكون الانسان جاهلا ثم يعرف ولهذا لا يجوز ان يوصف الله تعالى بانه عارف واما قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:49](#)

تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة فان المراد بالمعرفة هنا لازمها اي اعمل اعمالا في حال صحتك تكن ذخرا لك عند الله تعالى في حال شدتك ثم ذكر المؤلف الاحاديث الحديث الاول - [00:07:16](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومثل هذا يسمى حديثا قدسيا وحديثا ربانيا وحديثا لاهيا وهو في مرتبة بين مرتبتين - [00:07:40](#)

بين القرآن وبين سنة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان القرآن من الله عز وجل لفظا ومعنى والسنة من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ومعنى الا ما كان من امور الغيب - [00:08:00](#)

فانه من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ومن الله معنى واما الحديث القدسي فهو من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ولكنه من الله عز وجل معنى ولهذا الحديث القدسي - [00:08:22](#)

فيه الصحيح والضعيف بل والموضوع ولم يتكفل الله عز وجل بحفظه ولم نعم ولا تصح قراءته في الصلاة الى غير ذلك من الفروق بينه وبين القرآن الكريم قال انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:08:41](#)

فهو سبحانه وتعالى غني عن عمل المشرك وغني عن الاشراك به وهذا شامل لنوع الشرك وهما الشرك الاكبر والشرك الاصغر وذلك ان الشرك نوعان شرك اكبر وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله - [00:09:05](#)

فيجعل فيجعل الله فيجعل لله تعالى ندا في عبادته يدعوه ويرجوه ويخافه وينظر له ويستغيث به الى غير ذلك والنوع الثاني شرك اصغر والشرك الاصغر قيل انه كل ما اطلق الشارع - [00:09:32](#)

عليه اسم الشرك الا انه لا يخرج من الملة وقيل ان الشرك الاصغر كل ما يكون وسيلة الى الشرك الاكبر سيسير الرياء والحلف بغير الله تعالى والشرك الاكبر له اربع خصائص - [00:09:56](#)

الخصيصة الاولى انه مخرج من الملة قال الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:10:23](#)

وثانيا انه لا يغفر قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وثالثا ان صاحبه مخلص في نار جهنم قال تعالى انه من يشرك بالله - [00:10:44](#)

فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وقال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ورابعا من خصائصه انه محبط لجميع الاعمال - [00:11:04](#)

قال الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقال عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون قال من عمل عملا اشرك فيه معي غيري - [00:11:26](#)

تركته وشركه بمعنى ان عمله يكون مردودا عليه غير مقبول. وهذا يدل على وجوب الحذر من الشرك في نوعين ومن الشرك الاصغر

بل نعم ومن الشرك الاصغر يسير الرياء وهو ان يفعل العبادة - 00:11:49

لاجل ان يثنى عليه او ان يمدح او نحو ذلك حول غرض من اغراض الدنيا ولكن ما حكم العبادة التي يكون فيها رياء الجواب الرياء اذا خالط العبادة فلا يخلو من اربع حالات - 00:12:17

الحال الاولى ان يكون الباعث على العبادة والعمل هو الرياء بان قام يصلي رياء او صام رياء من حيث الاصل فعمله حابط في هذا الحديث ولقول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:12:43
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا والحال الثانية ان يكون الرياء قارنا على العبادة بمعنى انه قام بهذه العبادة لله عز وجل ولكن طرأ الرياء اثناء العبادة فهنا - 00:13:06

ان دافع هذا الرياء ولم يسترسل معه فانه لا يضره واما اذا استرسل مع الرياء ولم يدافعه فلا يخلو من حالين الحالة الاولى ان تكون العبادة مما ينبغي اولها على اخرها - 00:13:33
واخرها على اولها فحينئذ تكون العبادة باطلة الصلاة والطهارة فلو انه اراد ان يصلي لله ثم قرأ الرياء في اثناء الصلاة ولم يدافعه واستمر معه فان عبادته باطلة والحال الثانية ان تكون العبادة مما لا ينبغي اولها على اخرها - 00:13:58

واخرها على اولها الصدقة كما لو تصدق بدرهمين الدرهم الاول تصدق به خالصا لله والدرهم الثاني تصدق به رياء الدرهم الاول يكون مقبولا والدرهم الثاني يكون غير مقبول الحال الثالثة من احوال الرياء - 00:14:29
ان يكون الرياء في اوصاف العبادة بان قام بهذه العبادة لله ولكن صار يعمل اوصافا فيها رياء وسمعة فمثلا لو انه كان من عادته اذا صلى انه لا يرفع يديه عند التكبير - 00:15:00

وعند الركوع وعند الرفع من الركوع وعند القيام من التشهد. ولا يتورك ولكنه اتى بهذه الاوصاف رياء ليحسن عبادته امام الناس لكن اصل العبادة فعله لله فهذه الاوصاف التي رأى فيها لا يثاب عليها - 00:15:23
لانه لم يرد بها وجه الله تعالى والحال الرابعة ان يكون الرياء بعد العبادة وبعد الفراغ منها فالعبادة صحيحة لانها وقعت موقعها ولكن هذا الرياء قد يكون سببا هبوط الثواب والاجر - 00:15:46

قال الله عز وجل علمني الصدقة يا ايها الذين امنوا نعم قد ذكر الله عز وجل بالامن والصدقة قال كالذي ينفق ماله رياء الناس فالعبادة التي يرائي فيها بعد فعلها هي من حيث براءة - 00:16:16
الذمة تبرأ بها الذمة ويسقط بها الطلب كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالامن والاذى كالذي ينفق ما له رياء الناس نعم. قال وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات - 00:16:43

وقال ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام لا ينام لكمال حياته وقيوميته وكل صفة نفاها الله عز وجل عن نفسه او نفاها رسوله، صلى الله عليه وسلم، عن الله، عز وجل، - 00:17:09
فليست لمجرد النفي المحض بل لاثبات كمال الظد كل صفة منفية فيترتب عليها امران الامر الاول نفي تلك الصفة والامر الثاني اثبات كمال الظد فنفي الله عز وجل عن نفسه النوم - 00:17:30

بكمال حياته وقيوميته نفى الله عز وجل عن نفسه الظلم بكمال عجله وهكذا وقوله ولا ينبغي له ان ينام اعلم ان كلمة ينبغي او لا ينبغي اذا وردت في الكتاب والسنة - 00:17:54
سمعتها الشيء الذي يمتنع غاية الامتناع ولهذا قال الله عز وجل وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي ان هذا ممتنع غاية الامتناع وكما هنا ولا ينبغي له ان ينام اي ان ذلك ممتنع عليه سبحانه وتعالى - 00:18:13

يخفض القسط ويرفعه القسط والعدل كيف يرفع الله عز وجل اقواما ويخفض اقواما حسب ما تقتضيه حكمته في اعمالهم قال يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجاب النور - 00:18:37
اي انه سبحانه وتعالى محتجب من نور لو كشفه يعني هذا النور لاحت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه فهذا الحديث فيه من الصفات اولا اثبات حياة الله عز وجل وقيوميته - 00:19:02

ومنها ايضا اثبات عدل الله تعالى ومنها ايضا اتصاف الله عز وجل بالنور لقوله حجابہ النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه نعم رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا - [00:19:27](#)

يمين الله ملأى لا تغيظها نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغض ما في يمينه والقسط بيده الاخرى يرفع ويخفض. اخرجاه عن ابي ذر رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين ينتطحان فقال اتدري فيما ينتطحان يا ابا ذر؟ قلت لا. قال لكن الله لكن الله يدري وسيحكم - [00:19:51](#)

احمد نعم هذا الحديث يقول يمين الله ملأى وهو سبحانه وتعالى كلتا يديه يمين يمين الله ملأى لا تغيظها نفقة يعني لا تنقصها النفقة الليل والنهار اي انها يمينه سبحانه وتعالى سج - [00:20:14](#)

من العطاء والبذل وقوله الليل والنهار ولم يقل في الليل والنهار لان قوله الليل والنهار ابلغ اي ان عطاءه ومنته على عباده تستغرق جميع الليل وجميع النهار ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض - [00:20:38](#)

فانه لم يغض ما في يمينه والقسط بيده الاخرى يرفع ويخفض. يعني العجل بيده الاخرى يرفع ويخفض اخرج وهذا الحديث يدل على اثبات اليدين لله عز وجل وفيه ايضا بيان كرم الله - [00:21:02](#)

وعطاءه لعباده وفيه بيان سعة ملكه سبحانه وتعالى فانه لم يغض ما في يمينه مع هذا الانفاق العظيم وفيه ايضا ان الله تعالى يرفع اقواما ويخفض اقواما بحسب ما تقتضيه حكمته - [00:21:26](#)

بما عندهم من العلم والايمان والهدى واما الحديث الثاني وهو حديث الشاتين اللتان يتضحان قال اتدري فيما ينتطحان؟ يعني يتقابلان بقرونهما؟ يا ابا ذر؟ قلت لا. قال لكن الله يجري وسيحكم بينهما - [00:21:51](#)

فيه ايضا اثبات علم الله تعالى فعلمه سبحانه وتعالى واسع محيط بكل شيء فهو عليم بما كان وما يكون لو كان كيف يكون لا تخفى عليه خافية. نعم رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان سميعا بصيرا - [00:22:15](#)

ويضع ابهامي على اذنيه والتي تليها على عينيه رواه ابو داود وابن حبان وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغير الارحام الا الله - [00:22:41](#)

ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس بايظ تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله تبارك وتعالى رواه البخاري ومسلم طيب الحديث الاول - [00:22:58](#)

يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الامانات جمع امانة وهي كل ما اؤتمن الانسان عليه من قول او مال او غيرها - [00:23:12](#)

فكل ما يؤتمن الانسان عليه من الاقوال والاموال والافعال فانه امانة يقول ان تؤدوا الامانات الى اهلها اي الذين ائتمنوكم عليها كالعواري والودائع والعين المستأجرة ونحو ذلك الى قوله ان الله كان سميعا بصيرا. ويضع ابهاميه على اذنيه تحقيقا عليه الصلاة والسلام. والتي تليها على عينيه - [00:23:31](#)

رواه ابو داود وابن حبان وابن ابي حاتم هذا الحديث فيه فوائد منها اولا استشهاد النبي صلى الله عليه وسلم واستدلاله بالقرآن ومنها ايضا ان الانسان اذا ذكر القرآن مستدلا به انه لا تلزم استعاذة - [00:24:02](#)

لان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفيه اثبات صفتي السمع والبصر لله تعالى على الوجه اللائق به وفيه ايضا وجوب عداء الامانات الى اهلها - [00:24:25](#)

ولا تبرأ الذمة الا بذلك اما الحديث الثاني حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله مفاتيح الغيب اي الامور الغيبية التي اختص الله تعالى بها - [00:24:44](#)

دون غيره خمس قال لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيظ الارحام الا الله. ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله. ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله تبارك - [00:25:03](#)

وتعالى. وقد قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري

نفس باي ارض تموت فهذه امور غيبية - [00:25:28](#)

لا يعلمها الا الله عز وجل رحمه الله تعالى ابن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين

يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلا - [00:25:44](#)

فانفلتت منه عليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة اضطجع في ظلها وقدائس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة

عنده فاخذ بخطامها فقال فقال من شدة الفرح اللهم انت عبي وانا - [00:25:59](#)

ربك اخطأ من شدة الفرح اخرجته عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل

ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده في النهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها - [00:26:14](#)

مسلم ولو ما عن عمر رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي هوازن فاذا امرأة من السبي

تسعى اذ وجدت صبيا في السبي فالزقته ببطنها فارضته - [00:26:28](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قلنا لا والله. قال الله ارحم بعبادي من هذه بولدها. ونبي

رضي الله عنه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق - [00:26:43](#)

كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي. رواه البخاري طيب حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه - [00:26:57](#)

من احدكم كان على راحلته بارض فلاة الحديث وهذا يدل على فرح الله عز وجل بتوبة عبده اليه وانا بته التوبة الرجوع الى الله

تعالى من معصيته الى طاعته وهي واجبة على الفور - [00:27:13](#)

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وانما كانت

التوبة واجبة على الفور لان اوامر الله تعالى - [00:27:39](#)

واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم على الفور ولان الانسان بسبب الذنوب والمعاصي قد يحرم من فضل الله تعالى فتكون هذه

الذنوب تكون رانا على قلبه يحرم فضل الله تعالى وعطاءه - [00:27:59](#)

ولان الاستمرار على الذنوب والمعاصي وعدم التوبة منها سبب لان يألفها الانسان ويتشبث بها وحينئذ يصعب عليه ان يفارقها المؤمن

ان يحرص على التوبة الى الله عز الى الله عز وجل. وان يرجع اليه. متى اقتترف اثما - [00:28:20](#)

تاب وانا ب والتوبة النصوح هي ما استكمل شروطا خمسة الشرط الاول الاخلاص لله تعالى بان يكون الباعث له على التوبة الخوف من

الله تعالى ورجاء ثوابه لا رياء وسمعة الشرط الثاني - [00:28:47](#)

الندم على ما مضى بحيث يتمنى انه لم يفعل هذه المعصية وهذا الندم يحدث له انكسارا في قلبه وحسرة والما تمنعه من تكرار هذه

المعصية وثالثا الشرط الثالث الاقلاع عن الذنب فورا - [00:29:11](#)

فلا تصح التوبة من ذنب وهو مصر عليه بل يجب عليه ان يبادر الى تركه فان كان الذنب بترك واجب بادر بفعله وان كان الذنب بفعل

محرم بادر بتركه الشرط الرابع - [00:29:37](#)

العزم على الا يعود الى ذلك في المستقبل فمن تاب من ذنب ونفسه تحدثه انه متى تيسر له عاد اليه فان هذه التوبة ليست توبة

نصوحا والشرط الخامس ان تكون التوبة في وقت القبول - [00:29:57](#)

وهو نوعان عام وخاص فان يتوب قبل ان تطلع الشمس من مغربها قال الله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم

تكن امننت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - [00:30:20](#)

واخير النبي صلى الله عليه وسلم ان من تاب قبل ان تطلع الشمس تاب الله ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه والثاني خاص

وهو حضور الاجل فاذا حضر الاجل - [00:30:42](#)

لم تنفع التوبة قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم. وكان الله

عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - [00:30:59](#)

هذه خمسة شروط. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرر هذا الحديث فيه اثبات صفة الفرح لله عز وجل فهي صفة تثبت لله على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى. نعم - [00:31:22](#)

الحديث الثاني قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار يعني من اساء الى نفسه وارتكب الذنوب والمعاصي في النهار - [00:31:43](#)

يبسطها سبحانه وتعالى ليلا ليتوب وكذلك يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وهذا دليل على انه متى طلعت الشمس من المغرب فان زمن التوبة ينقطع - [00:32:00](#)

اه حديث ابن عمر رضي الله عنهما في قصة المرأة من السبي التي وجدت صبيا فالزقته ببطنها فارضته وقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قلنا لا - [00:32:19](#)

لا والله فقال لله فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها وهذا ايضا فيه اثبات صفة الرحمة لله تعالى ورحمة الله عز وجل نوعان رحمة مخلوقة وهي التي يتراحم بها العباد - [00:32:35](#)

ورحمة غير مخلوقة وهي صفته التي اتصف بها سبحانه وتعالى قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما خلق الله الخلق كتب في كتاب عنده فهو عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي - [00:32:57](#)

هذا فيه ايضا اثبات الكتابة والكتابة انواع اولا النوع الاول ما كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ فهذا لا يتبدل ولا يتغير فان الله عز وجل اول ما خلق القلم - [00:33:19](#)

قال له اكتب قال ربي وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة انفجر القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فلا يحصل في هذا العالم شيء الا وهو مكتوب - [00:33:42](#)

في الازل عند الله عز وجل النوع الثاني من الكتابة الكتابة العمرية وذلك نفخ الروح في الجنين فان الجنين اذا تم له اربعة اشهر بعث الله عز وجل له ملكا في كتب رزقه - [00:33:58](#)

واجله وشقي او سعيد النوع الثالث الكتابة الحولية التي تكون كل عام وذلك في ليلة القدر قال الله تعالى حاميم والكتاب المبين. انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين - [00:34:20](#)

فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا. انا كنا مرسلين النوع الرابع الكتابة اليومية وقد استنبطها بعضهم من قوله عز وجل كل يوم هو في شأنه وهذا الحديث فيه اثبات الرحمة لله تعالى كما سبق - [00:34:41](#)

قال ان رحمتي غلبت غضبي وفي رواية سبقت غضبي. نعم رحمه الله تعالى ولهما عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل الله الرحمة مات جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك - [00:35:02](#)

فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه ولمسلم معناه من حديث سلمان وفيه كل كل رحمة طباق ما بين السماء والارض. وفيه فاذا كان يوم القيامة كملها بهذه الرحمة - [00:35:22](#)

وياسر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة في الدنيا. واما المؤمن فان الله يدخر له حسناته في الآخرة - [00:35:39](#)

ويعقبه رزقه ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته. رواه مسلم طيب وهذا الحديث يدل على ان الكافر اذا عمل عملا حسنا في الدنيا فانه يعطى ثواب عمله في الدنيا واما في الآخرة - [00:35:49](#)

فانه لا يثاب على ذلك ما عمله يكون في الآخرة هباء منثورا. قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال واما المؤمن فان الله عز وجل يدخر له حسناته في الآخرة. ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته. اذا اذا عمل المؤمن - [00:36:08](#)

من عملا صالحا او عملا حسنا فانه يثاب في الدنيا ويثاب في الآخرة واما الكافر فانما يثاب اذا اثيب في الدنيا فقط والحديث الثاني قال ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة - [00:36:35](#)

فيحمله عليها ويشرب الشربة فيحمله عليها هذا فيه اثبات صفة الرضا لله تعالى وقوله يأكل الاكلة الاكلة على وزن ثعلة والمراد بذلك الوجبة وليس المراد اللقمة وكذلك ايضا يشرب الشربة - [00:36:56](#)

المراد بها الشربة من من الماء او من غيره وليس كل جرعة يتجرعها يحمد عليها ولذلك ليس من السنة ان الانسان اذا اراد ان يأكل لقمة سمى ثم حمد ثم يسمي ثم يحمد - [00:37:16](#)

وان كان هذا قد روي عن الامام احمد رحمه الله انه كان يسمي ويحمد عند كل لقمة ويقول اكل وحمد خير من اكل بلا حمد لكن يقال خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:38](#)

السنة ان يسمي عند ابتداء اكله وان يحمد عند فراغه. وهكذا بالنسبة للشرب. نعم قال رحمه الله تعالى عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تافتت ما فيها موضع اصابع الا وفيه ملك - [00:37:57](#)

لله تعالى والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. ومما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعود تجأرون الى الله تعالى. رواه الترمذي وقال حديث حسن. وقوله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - [00:38:17](#)

في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه طيب هذا الحديث يقول اطت السماء الاطيط هو العزيز يعني صوت الرجل وحق لها ان تنط ثم بين ذلك قال ما فيها موضع - [00:38:37](#)

موضع اصابع الا وفيه ملك ساجد لله تعالى. والله والله لو تعلمون ما اعلم يعني من الاحوال والاهوال وما يكون يوم القيامة لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. يعني لو علمتم ما يكون في يوم القيامة من من الحساب - [00:38:52](#)

والجزاء وما يسبق ذلك من الاهوال لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولكن من نعمة الله تعالى ان اخفى علينا مثل هذا حتى لا يحصل هذا الامر فربما ان الانسان - [00:39:16](#)

من رحمة الله وروحه. قال ولا خرجتم من الصعداء تجأرون الى الله تعالى. يعني تسألونه وتدعونه رحمه الله تعالى ولموسم عن جندب رضي الله عنه مرفوعا قال رجل والله والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له - [00:39:36](#)

واحبطت عملك. نعم. وهذا فيه دليل على تحريم التألي على الله عز وجل بان يقول والله لا يرحم الله فلانا او لا يغفر الله لفلان المغفرة والرحمة بيد الله عز وجل - [00:40:02](#)

واعلم من يستحق الرحمة فلا يجوز للانسان ان يتألى على شخص حتى لو كان كافرا بان يقول والله لا يرحم الله عز وجل فلانا الكافر او لا ارحموا فلانا العاصي او لا يغفر له. فما الذي يدريك ربما ان الله عز وجل - [00:40:16](#)

يهدي هذا الكافر الى الاسلام فيوفق الى الاعمال الصالحة. فيكون خيرا منك. وهكذا بالنسبة لمن يعمل السيئات. نعم رحمه الله تعالى وله عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة - [00:40:37](#)

قنط من جنته احد. وللبخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله. والنار مثل ذلك ونبينا رضي الله عنه مرفوعا ان امرأة وهذا فيه ايضا فيه اثبات - [00:40:59](#)

الجنة والنار والجنة هي الدار التي اعدّها الله تعالى للمتقين فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهي موجودة الان. قال الله عز وجل - [00:41:16](#)

اعدت للمتقين والنار اعدنا الله واياكم والمسلمين منها هي الدار التي اعدّها الله للكافرين فيها من العذاب والنكال ما لا يخطر على البال وهي ايضا موجودة الان. قال الله عز وجل واتقوا النار التي اعدت - [00:41:31](#)

للكافرين رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان امرأة بغية رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد ادلع لسانه من العطش. فنزعت له موقها رزقته فغفر لها فغفر لها به. وقال دخلت النار امرأة في هرة حبستها لهي اطعمتها ولا هي ارسلتها تأكل من

قال الزهري رحمه الله تعالى لان لا يتكل احد ولا ييأس احد اخرجاه وعنه مرفوع عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل.

رواه احمد واحمد والبخاري. نعم. وهذا يشهد له قول النبي عليه الصلاة والسلام في كل - 00:42:12

كبد رطبة اجر هذه المرأة البغي يعني الزانية رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد ادلع لسانه من العطش فنزعت له فسقته فغفر لها به وهذا يدل على الساعة رحمة الله تعالى - 00:42:28

وان الانسان قد يغفر له بعمل لا يتصور ان يكون سببا للمغفرة. لكن العمل اليسير مع الاخلاص. يجعله الله عز وجل عظيما والحديث الثاني حديث المرأة التي حبست الهرة دليل على تحريم تعذيب الحيوان - 00:42:48

وان الانسان لا يجوز له ان يحبس عن الحيوان طعامه وشرابه فاما ان يقوم بنفقته واما ان يسيبه اما ان يحبس لا يطعمه ولا يسقيه ولا يدعه يأكل من خشاش الارض فان هذا من الامور المحرمة. نعم - 00:43:12

رحمه الله تعالى ونبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيههم ويرزقهم رواه البخاري. طيب الحديث الثاني قال عجب ربنا - 00:43:33

من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل. هذا فيه اثبات صفة العجب لله عز وجل والعجب نوعان عجب استحسان وعجب انكار فعجب الاستحسان بمعنى ان انه يستحسن هذا الشيء ومنه قول عائشة رضي الله عنها - 00:43:48

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله. يعجب ان يستحسن ذلك والنوع الثاني من العجب عجب انكار سببه خفاء الامر فيتعجب كيف يحصل هذا وهذا منفي عن الله عز وجل - 00:44:12

والعجب يثبت لله تعالى على الوجه اللائق به. ولهذا قال الله تعالى بل عجت ويسخرون في قراءة سبعية اه قال الحديث الذي بعده قال وما احد اصبر على اذى يسمعه من الله - 00:44:35

يدعون له يدعون له الولد ثم يعافيههم ويرزقهم فهذا ايضا دليل على ما ساقه النبي عليه الصلاة ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام انه لا احد اصبر على الله عز وجل من اذى عباده - 00:44:53

ولكن ليعلم انه لا يلزم من الازية الضرر والانسان قد يتأذى لكن لا يتضرر فليس بينهما تلازم قال يدعون له الولد ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - 00:45:12

ثم يعافيههم ويرزقهم يعني مع انهم اتخذوا لله عز وجل ولدا فانه سبحانه وتعالى قد انعم عليهم بنعمة الصحة والعافية والرزق ومع هذا لم يقوموا بشكر هذه النعمة. نعم رحمه الله تعالى وله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى يا جبريل ان الله - 00:45:32

تحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض وعن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه طيب هذا الحديث ايضا ان الله اذا احب عبدا فيه اثبات - 00:46:01

المحبة لله تعالى وهو سبحانه وتعالى يحب ويحب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ومحبة الله عز وجل - 00:46:18

لها متعلقات اربع فتتعلق بالعمل وتتعلق بالعمل بالزمان وتتعلق بالمكان اما الاول وهو تعلقها بالعمل. فان بعض الاعمال احب الى الله تعالى من بعض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله الصلاة على وقتها - 00:46:40

ثانيا تتعلق محبة الله تعالى بالعمل اما بوصفه واما لشخصه وعينه فاما تعلقها بالعمل بوصفه فان الله تعالى يحب التوابين. ويحب المتطهرين ويحب المحسنين. ويحب المتقين فكل من اتصف بوصف من هذه الاوصاف - 00:47:08

فانه ينال محبة الله تعالى واما تعلقها بالنسبة للعامل لشخصه كقوله عليه الصلاة والسلام لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:47:35

وهنا تعلق محبة الله بعلي لشخصه وعينه ثالثا تتعلق محبة الله تعالى بالزمان فبعض الازمنة احب الى الله من بعض كما في حديث

ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:47:58](#)

ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة رابعا تتعلق محبة الله عز وجل بالمكان وبعض

الامكنة احب الى الله تعالى من بعض - [00:48:16](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزارة يخاطب مكة والله انك لاحب البقاع الى الله ولولا اني خرجت منك ولولا اني

اخرجت منك ما خرجت الله تعالى الله يبيض الحديث جرير ابن عبد الله البجلي - [00:48:34](#)

فيه اثبات رؤية الله عز وجل في قوله انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر وقد دل على هذا كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله

عليه وسلم قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:48:58](#)

وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بانها النظر الى وجه الله تعالى واما السنة فمناها هذا الحديث انكم سترون ربكم ولهذا

الاحاديث التي فيها اثبات رؤية الله تعالى - [00:49:18](#)

من الاحاديث المتواترة تواترت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤية الله تعالى كما قيل مما تواتر حديث من كذب ومن

بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعة والحوظ - [00:49:39](#)

ومسح خفين وهذه بعض. نعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال من عاد لي وليا فقد

اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي - [00:49:57](#)

بشيء احب الي او احب الي من اداء ما افترضته عليه. وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي

يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. وما ترددت -

[00:50:11](#)

عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفسي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت ويكره مساءته وكره مساءته ولا بد

له منه. رواه البخاري طيب هذا الحديث ايضا حديث قدسي - [00:50:31](#)

يقول الله عز وجل من عادى لي وليا المعادة ضد الموالة وقوله من عادى لي وليا الولي من جمع وصفين الايمان والتقوى. قال الله عز

وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:50:49](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الوسطية من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب اي

اعلنته ومن حارب الله ورسوله - [00:51:13](#)

فهو مخذول مهزوم قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من اداء ما افترضته عليه يعني عنا احب عمل يتقرب به احب عملي الى

الله عز وجل يتقرب العبد به اليه هو ما افترض عليه. يعني اداء الفرائض - [00:51:30](#)

قال وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل ما يزال تدل على الاستمرار عبدي يتقرب الي بالنوافل جمع نافلة والنافلة ما سوى الفرائض

حتى احبه اي الى ان احبه او لاجل ان احبه - [00:51:54](#)

فاذا احبته يعني لاجل تقربه كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها والمعنى ان

الله تعالى يسدده في جوارحه يسدده في سمعه فلا يسمع الا ما يرضي الله - [00:52:17](#)

نسدده في بصره فلا يبصر الا ما يرضي الله نسدده في يده فلا يبطش بها الا فيما يرضي الله. يسدده في رجله فلا يمشي الا الى ما

يرضي الله ولهذا قال ولئن سألتني - [00:52:39](#)

لاعطينه ولئن سألتني اي طلب مني امرا سواء كان مما يتعلق بامور الدنيا او امور الدين لاعطينه ولئن استعاذني اي طلب مني العياد

لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض - [00:52:56](#)

نفسي عبدي المؤمن ما ترددت التردد هو عدم اقدام الانسان على الشيء لجهر عاقبته. هذا هو الاصل التردد هو ان يكون الانسان بين

الاقدام وبين الاحجام والتردد نوعان النوع الاول - [00:53:20](#)

تردد سببه جه تردد سببه الجهل بالعواقب التردد الذي سببه الجهل بعاقبة الشيء ومآله وهذا منفي عن الله عز وجل لان الله عز وجل

عالم بكل شيء جملة وتفصيلا والنوع الثاني من التردد - [00:53:47](#)

تردد يكون سببه مصلحة الغير والاحسان اليه والرحمة به والشفقة فهذا ثابت لله تعالى كما في هذا الحديث ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره [00:54:11](#)

الساعة كم؟ فالتردد هنا سببه رحمته وشفقته سبحانه وتعالى بعبد المؤمن ولهذا فسر به بقوله يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه. اذا التردد نوعان تردد يكون سببه جهل العقوبة فهذا منفي عن الله - [00:54:37](#)

والنوع الثاني جهل يكون سببه الرحمة والاشفاق ومصلحة الغير فهذا ثابت لله عز وجل كما في هذا حديث على الوجه اللائق به. نعم يقال رحمه الله تعالى ونهون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من - [00:55:00](#)

يدعوني فاستجب فاستجب له من يسألني فاعطيه. من يستغفري فاغفر له. متفق عليه طيب هذا فيه اثبات نزول الله تعالى الى السماء الدنيا نزولا حقيقيا يليق بجلاله وعظمته لانه يجب ان نعلم قاعدة ان كل فعل اضافه الله تعالى الى نفسه فالمراد به ذاته - [00:55:23](#)

جاء ربك بذاته. ينزل ربنا بذاته فكل فعل اضافه الله تعالى الى نفسه فالمراد به ذاته سبحانه وتعالى قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني - [00:55:48](#)

اي دعاء مسألة ودعاء عبادة كما قال عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخليين من يسألني اي سؤال مسألة من يسألني ان يطلب مني - [00:56:06](#)

مسألة فاعطي من يستغفري فاغفر له والاستغفار طلب المغفرة وطلب المغفرة من الله تعالى يكون بالقول ويكون بالفعل وان شئت فقل يكون بلسان الحال وبلسان المقال اما استغفار الله تعالى - [00:56:26](#)

بلسان المقال فان يدعو الله تعالى بالمغفرة. رب اغفر لي اللهم اغفر لي. استغفر الله ونحو ذلك واما الاستغفار بالفعل سيكون بالاعمال الصالحة التي تكون ماحية للسيئات كما قال عز وجل - [00:56:52](#)

ان الحسنات يذهبن السيئات وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن نعم وقولوا من يستغفري المغفرة هي ستر الذنب - [00:57:12](#)

والتجاوز عنه مأخوذة من المغفر لان فيه سترا ووقاية ويدل على هذا المعنى اعني على معنى ان المغفرة هي معناها كذلك ان الله تعالى يخلو بعبد المؤمن يوم القيامة ويقرره بذنوبه - [00:57:33](#)

ويقول فعلت كذا في يوم كذا وفعلت كذا في يوم كذا فلا يستطيع النكار ثم يقول الله تعالى تفضلا منه ومنا قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم - [00:57:56](#)

فاذا قال قائل ما الفرق بين التوبة وبين الاستغفار الجواب ان الفرق بينهما من وجهين الوجه الاول ان التوبة اعم من الاستغفار لان التوبة تتضمن امرا سابقا وامرا حاضرا وامرا مستقبلا - [00:58:10](#)

التوبة تتضمن امرا ماضيا لان من شرط التوبة الندم على ما مضى وتتضمن امرا حاضرا لان من شرط التوبة الاقلاع عن الذنب وتتضمن امرا مستقبلا لان من شرط التوبة العزم على الا يعود الى ذلك في المستقبل - [00:58:39](#)

واما الاستغفار فانما يتضمن امرا سابقا. لان الانسان يستغفر عما وقع لا عن ما سيقع الوجه الثاني من الفروق بينهما ان الانسان قد يستغفر ولا يتوب الانسان قد يستغفر ولا يتوب - [00:59:04](#)

فيلزم من التوبة الاستغفار ولا يلزمنا الاستغفار التوبة. فالانسان قد يعمل معصية ويقول استغفر الله لكنه لم يتب ولم يعزم على عدم العود. لكن يلزم من التوبة الاستغفار. نعم - [00:59:26](#)

قال رحمه الله تعالى والنبي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما. وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء - [00:59:44](#)

في جنة عدن رواه البخاري نعم قال جنتان من ذهب انيتهما وما فيها وجنتان من فضة انيتهما وما فيها وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن. هذا الحديث - [00:59:59](#)

اثبات الجنة بل اثبات الجنتين جنة من ذهب وما فيها وجنة من فضة انيتها وما فيها وفيه اثبات النظر لوجه الله عز وجل في جنات عدن وهو اعظم نعيم. نعم - [01:00:19](#)

قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:41](#)

اذ رمي بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذا رمي بمثل هذا قالوا كنا نقول ولد الليلة ولد الليلة عظيم او مات عظيم قال انها لم ترمي لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل اذا قطى امرا سبحت حملة العرش حتى يسبح اهل السماء الذين يلونهم - [01:00:58](#)

حتى يبنوا التسبيح الى السماء الدنيا. فيقول الذين يلون حملة العرش ماذا؟ قال ربكم فيخبرونهم ويخبرونهم ماذا قال فيستخبر اهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا. فتخطف الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم - [01:01:18](#)

كما جاءوا بي على وجهي فهو الحق ولكنهم يقذفون ويزيدون. رواه مسلم والترمذي والنسائي طيب هذا يقال باب قول الله عز وجل حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق اي قال القول الحق وهو العلي الكبير - [01:01:35](#)

في اثبات صفة العلو لله العلي اي بذاته وصفته فهو سبحانه وتعالى عال بذاته وعال في صفاته والعلو ثلاثة انواع علو الذات وعلو الصفة وعلو القهر. وعلو القهر في الواقع - [01:01:53](#)

داخل في علو الصفة اه هذا الحديث فيه انه لا تأثير لا تأثير الحوادث الارضية في الاحوال الفلكية فما يحدث في الارض من موت او حياة فان هذا لا اثر له فيما يحصل في الفلك - [01:02:17](#)

من تغير ونحو ذلك ولهذا لما انكسفت الشمس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصادف ان كسوفها كان في يوم موت ابراهيم ابن الرسول عليه الصلاة والسلام فقال الناس بناء على عقيدة فاسدة - [01:02:39](#)

من كثفت الشمس لموت ابراهيم لانها لان عندهم عقيدة انها لا تنكسر الا بموت عظيم او حياة عظيم فانكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته - [01:02:57](#)

فلا تأثير الحوادث الارضية فيما يتعلق بالاحوال الفلكية قال رحمه الله تعالى والنواس من سماعه رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله ان يوحى بلا امر تكلم بالوحي اخذت السماوات - [01:03:18](#)

اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا او قال خروا لله سجدا فيكون اول فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل عليه السلام فيكلمه الله من وحي بما اراد ثم يأمر جبرائيل على - [01:03:40](#)

الملائكة كلما مر بالسماء سألهم ملائكته ماذا قال ربنا يا جبرائيل فيقول قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امر الله عز - [01:04:00](#)

رواه جرير وابن خزيمة والطبراني وابن ابي حاتم واللفظ له نعم اذا اراد الله ان يوحى الوحي هو الاعلام بسرعة وخفاء يقول اذا اراد ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات - [01:04:16](#)

منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله تعالى اثبات عظمتة سبحانه وتعالى كما قال في الاية الكريمة وهو العلي الكبير ثم ذكر ما يتعلق بجبرائيل عليه السلام عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل يكلمه وحيا - [01:04:37](#)

وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا عومي وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. هذه انواع الوحي الثلاثة ما كان وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا - [01:04:58](#)

او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا فذكر في هذه الاية ثلاثة انواع من انواع الوحي الكلام المباشر او ان يكلمه الله عز وجل عن طريق - [01:05:15](#)

الملك او ان ينفث في روعه كما دلت السنة اذا كما دلت السنة على ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا الوعي ذكر الله عز وجل في هذه الاية انه ثلاثة انواع وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وعيا - [01:05:33](#)

هذا واحد عومي وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. هذه انواع الوحي الثلاثة. نعم رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [01:05:52](#)

السموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السماء يمين ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ رواه البخاري - [01:06:08](#)

ولو ان عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبض يوم القيامة الارضين وتكون وتكون السموات بيمينه ثم يقول انا الملك في رواية عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ذات يوم على المنبر. وما قدر الله حق قدره ولا جميعا قبضته يوم يوم القيامة - [01:06:23](#)

والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ثم ذكر الاية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيدي يحركها يحركها ويقبل بها ويدبر. يمجده الرب نفسه يمجده الرب نفسه - [01:06:43](#)

وانا الجبار انا المتكبر انا العزيز. انا الكريم فرج فرج فبرسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر. حتى قلنا ليخرن رواه احمد رواه احمد ورواه مسلم عن عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله بن عمر - [01:06:58](#)

كيف يحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأخذ الله سماواته وارضيه بيديه فيقبضهما فيقول انا الملك. ويقبض اصابعه فيقول انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لا اقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه عليه - [01:07:15](#)

وسلم وهذا فيه اثبات صفة القبض يقول يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه صفة القبض لله تعالى على الوجه اللائق به واثبات صفة اليدين ايضا اه سبق وفيه ايضا وجوب - [01:07:35](#)

تعظيم الله تعالى لانه سبحانه وتعالى قال وما قدروا الله حق قدره. اي ما عظموه حق تعظيمه الواجب له سبحانه وتعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه على صفة الله اعلم بها سبحانه وتعالى عما يشركون. سبحانه اي تنزيها - [01:07:55](#)

له عن كل ما لا يليق بجلاله وعظمته والله تعالى ينزه عن امور ثلاثة اولا عن صفات النقص مطلقا فلا يجوز ان يوصف بصفة نقص مطلقا فلا يوصف بنوم ولا سنة ولا ظلم - [01:08:23](#)

ولا اعياء ولا تعب ولا غير ذلك ثانيا ولهذا قال الله عز وجل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وقال لا تأخذه سنة ولا نوم - [01:08:47](#)

وقال ولا يظلم ربك احدا وهذا النفي بالصفات وهذه الصفات التي نفاها الله عز وجل عن نفسه وهي التي تسمى عند العلماء بالصفات السلبية هي تتضمن يعني ليست نافية محضا وانما تتضمن اثبات كمال الوجد - [01:09:05](#)

ثانيا مما ينزه الله عز وجل عنه عن النقص في صفات كماله فانت اذا اثبت لله تعالى صفات الكمال فانك تثبتها بلا نقص فعلمه كامل من غير نقص ورحمته وسعت كل شيء وقدرته سبحانه وتعالى - [01:09:30](#)

تامة وقوته تامة فكل صفاته التي وصف بها نفسه كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه ثالثا مما ينزه الله عز وجل عنه انه ينزه عن مماثلة المخلوقين - [01:09:53](#)

لان تشبيه الكامل بالناقص يجعله ناقصا فلا يجوز ان تقول علمه كعلم المخلوق قدرتك قدرة المخلوق ونحو ذلك. لان تشبيه الكامل بالناقص يجعله ناقصا كما قال الشاعر ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصا - [01:10:13](#)

رحمه الله تعالى وفي الصحيحين عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن قالوا قد قبلنا فاخبرنا عن اول هذا الامر - [01:10:38](#)

قال قد كان الله قبل كل شيء وكان عرش الماء وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل ذكر كل شيء قال فاتاني ات فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقاليها. قال فخرجت في اثرها فلا ادري ما كان بعدي - [01:10:57](#)

وعن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلك الانعام فاستسقي لنا ربك فانا نستشفوا بك على الله وبالله عليك فقال رسول الله - [01:11:14](#)

صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك بوجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك. ويحك تدريم الله ان عرشه على سماواته لهكذا وقال باصابعه - [01:11:31](#)

مثل القبة عليه وانه لينط به اعطيط الرجل بالراكب رواه احمد وابو داود وهذا الحديث يدل على انه لا يجوز ان يستشفع بالله عز وجل على احد من خلقه لانه تطلب ان تطلب منه الشفاعة - [01:11:51](#)

لان الله تعالى اعظم واجل من ان يستشفع او يستشفع باحد من خلقه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. شأن الله اعظم رحمه الله تعالى ونبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبي كذبي ابن ادم - [01:12:10](#)

ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك اما تكذبيه اياي فقلوه لن يعيدني كما باداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما طيب هذا الحديث كذبي ابن ادم شتمني ابن ادم. هذا ليس ليس تكذيبا مباشرا - [01:12:39](#)

وليس شتما مباشرا وانما هو باللازم ولهذا قال اما تكذبيه اياي فقلوه لن يعيدني كما بداني ولم يقل نسأل الله العافية ان الخبر كاذب لكنه قال انه لن يعيدني كما بداني. فالتكذيب هنا ليس تكذيبا مباشرا وانما هو لازم. لان من لازم - [01:12:58](#)

انكاره للبعث ان يكذب خبر الله تعالى وهكذا يقال بالنسبة للشتم. نعم وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما واما شتمه اياه فقول لي ولد وسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا. رواه البخاري وله معن ابي هريرة رضي الله - [01:13:25](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذي ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار طيب قوله يؤذي ابن ادم ثم بين هذه الازية قال يسب الدهر - [01:13:43](#)

وانا الدهر اي المتصرف في الدهر ولهذا قال بيد الامر اقلب الليل والنهار. ولكن كما تقدم لا يلزم من الازية الظر الانسان قد يتأذى ولكن لا يتضرر فلا يلزم من هذا - [01:13:59](#)

اعني قوله يؤذي يؤذي ابن ادم ان ليكون هناك ظر رحمه الله تعالى باب الايمان بالقدر. وقول الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك كانوا مبعدون. وقوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا - [01:14:16](#)

والله خلقكم وما تعملون. وقوله وقوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة -

[01:14:35](#)

قال وعرضه على الماء طيب يقول باب الايمان بالقدر الايمان الستة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وتؤمن بالقدر خيره وشره والقدر هو تقدير الله تعالى للكائنات - [01:14:53](#)

حسبما يقتضيه علمه وحكمته فهو تقدير الله تعالى للكائنات حسب ما يقتضيه علمه ايجادا او اعداما او تغييرا والفرق بين القضاء والقدر ان القدر هو تقدير الله عز وجل للكائنات. يعني تقديره للاشياء - [01:15:11](#)

واما القضاء فهو ما كتب الله عز وجل في الازل ان يكون وعلى هذا يكون القضاء سابقا على القدر والقدر قد فسرهم الامام احمد رحمه الله بانه قدرة الله فسر القدر - [01:15:40](#)

بانه قدرة الله كما ذكر ذلك ابن القيم رحمه الله في النونية القدر فسرهم الامام احمد بانه قدرة الله وذلك لان كون الله عز وجل يقدر

هذه الاشياء وابدأ من ايجاد او تغيير من ايجاد او اعدام او تغيير كل هذا دليل على قدرته - [01:16:02](#)

سبحانه وتعالى قال ابن القيم رحمه الله في النونية حقيقة القدر الذي حار الورى في شأنه هو قدرة الرحمن واستحسن ابن عقيل ذا من احمد لما حكاه عن الرضا الرباني - [01:16:37](#)

قال الامام شفى القلوب بلفظة ذات اختصار وهي ذات بيان يقول وقول الله عز وجل ان الذي سبقت من لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. وقوله وكان امر الله قدرا مقدورا الى اخره - [01:16:53](#)

ثم ذكر رحمه الله تعالى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده - [01:17:11](#)

الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة. واما ان كان من اهل الشقاوة - [01:17:23](#)

فسييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى متفق عليه وعن مسلم من يساره الجهني قال سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الاية واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية فقال عمر رضي الله - [01:17:39](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول او سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه اخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء الجنة وبعمل اهل الجنة يعملون. ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء النار - [01:17:59](#)

وبعمل اهل النار يعملون. فقال رجل يا رسول الله ففيما العمل؟ فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بامر اهل الجنة. حتى تموت على عمل من على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة. واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار - [01:18:19](#)

حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله النار. رواه مالك مالك والحاكم وقال على شرط مسلم. ورواه ابو داود من اخر عن مسلم من يساره ايمن بن ربيعة عن عمر - [01:18:39](#)

وقال اسحاق ابن راهويه حدثنا بقية ابن الوليد قال ابن الوليد قال اخبرني الزبيدي الزبيدي محمد بن الوليد عن راشد بن سعد عن عبدالرحمن بن ابي قتادة عن ابيه عن هشام بن حكيم بن حزام ان رجلا قال يا رسول الله اتبتدأ - [01:18:54](#)

فقال ان الله لما اخرج ذرية ادم من ظهره اشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه. فقال هؤلاء الجنة وهؤلاء النار فاهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل النار - [01:19:11](#)

ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صادق المصدق ان احكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. اربعين يوما نطفة ثم علاقة ثم مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات. في كتب عمله واجله ورزقا وشقي او سعيد - [01:19:30](#)

ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احكم ليعمل بعمل اهل النار. حتى ما يكون بينه وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب - [01:19:50](#)

فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه وعن حذيفة بن مسيد رضي الله عنه رضي الله عنه يبلغ به يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك على النطفة بعدما - [01:20:10](#)

في الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة فيقول يا ربي اشقي او سعيد؟ فيكتبان فيقول يا ربي اذكر او انثى فيكتبان ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص رواه مسلم - [01:20:26](#)

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت طوبى له عصفور من اصفير اهل الجنة. عصفور من عصفير الجنة لم يعمل سوء - [01:20:43](#)

وهو لم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار ان خلقهم لها وهم في بابائهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس رواه مسلم - [01:20:53](#)

وعن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى تنزل الملائكة والرسول. طيب هذه الاحاديث تدل على وجوب الايمان بقضاء الله عز وجل وقدره وانه سبحانه وتعالى قدر مقادير كل شيء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [01:21:13](#)

والايمان بالقدر لا يتم الا في امور اربعة اولا الايمان بعلم الله عز وجل وانه سبحانه وتعالى عالم بكل شيء جملة وتفصيلا وكل ما يكون في هذا الكون فانه كائن بعلمه سبحانه وتعالى - [01:21:32](#)

ثانيا الايمان بكتابته سبحانه وتعالى الاشياء فان الله تعالى قدر الاشياء وكتبها فهي عنده في اللوح المحفوظ كما في الحديث السابق ان الله تعالى لما خلق القلم قال له اكتب قال ربي وما اكتب قال اكتب وما اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - [01:21:57](#)

وكما قال عز وجل ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير الثالث الايمان بمشيئة الله تعالى وعن كل ما قدره سبحانه وتعالى كائن بمشيئته فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [01:22:21](#)

الرابع الايمان بخلقه وان كل شيء خلقه وان كل شيء قدره فقد خلقه كما قال عز وجل وخلق كل شيء فقدره تقديرا وكل شيء فهو مخلوق لله سبحانه وتعالى. هذه اربع - [01:22:43](#)

امور لا يتم الايمان بالقدر الا بها. وهي الايمان بعلم الله وكيل وكتابته ومشيئته وخلقه وقد جمعت في قول الناظم علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوين وفي الحديث الاخير الاخير قال كل شيء بقدر - [01:23:04](#)

يعني بتقدير الله عز وجل حتى العجز والكيس الكيس من الكياسة وهي الفطنة والذكاء ومنه المؤمن كيس فطن سمعنا حتى العجز والكيس يعني حتى الحذق وكمال العقل ورجاحة العقل كلها مقدرة من الله عز وجل - [01:23:28](#)

والعجز كونه انسان يكون ضعيفا في عقله ضعيفا في بدنه ضعيفا في تفكيره. كل هذا ايضا بقدر الله تعالى كما يقول في الناس ان يكون هذا كامل في عقله وفي بنيته وفي بدنه وفي ادراكه وهذا يكون عنده نقص او عجز. كل هذا ايضا بتقدير الله سبحانه وتعالى - [01:23:53](#)

هو الذي قدر ان يكون هذا على هذه الصفة وهذا على هذه الصفة. نعم فلا تظن ان كون الانسان يكون فطنا ذكيا انه من تلقاء نفسه بل هو مما قدره الله عز وجل - [01:24:17](#)

وكتب وشاءه وخلقه. ايضا نعم ذكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. قال يقضى فيها ما يكون في السنة الى مثلها. رواه عبد الرزاق ابن جرير وقد - [01:24:34](#)

روي معنى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما والحسن وابي عبد الرحمن السلمي وسعيد ابن وسعيد ابن جبير ومقاتل طيب وهذا سبق ان ان من انواع الكتابة الكتابة الحولية - [01:24:50](#)

وهي التي تكون في ليلة القدر كما في اول سورة الدخان ح ميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم وقال عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. نعم - [01:25:04](#)

قال رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور عرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاث ثلاث مئة وستين نظرة ففي كل نظرة منها يخلق ويرزق - [01:25:26](#)

ويحي ويميت ويعز ويذل ويعز ويذل ويفعل ما يشاء. فذلك قوله تعالى كل يوم هو في شأن رواه عبد الرزاق وابن عبد الرزاق وابن المنذر والطبراني والحاكم قال ابن القيم رحمه الله قال ابن القيم رحمه الله تعالى لما ذكر هذه الاحاديث وما في معناها وقال فهذا تقدير يومي والذي قبله تقدير حولي. والذي قبله - [01:25:44](#)

تقدير عمري عند تألق النفس به والذي قبله كذلك عند اول تخليقه وكونه مضغة والذي قبله تقدير سابق على وجوده لكن بعد خلق السماوات والارض لكن بعد خلق السماوات فيكون التقدير والكتابة كم؟ اربعة - [01:26:07](#)

تقدير قدره الله عز وجل سابق على الوجود وذلك حينما خلق القلم فقال له اكتب والثاني تقدير عمري عند تعلق النفس به والثالث

تقدير حولي. والرابع تقدير يومي. نعم قال لكن بعد خلق السماوات والارض الذي قبله تقدير سابق على خلق السماوات والارض

بخمسين الف سنة. وكل واحد من هذه التقادير كالتفصيل - [01:26:26](#)

من التقدير السابق وفي ذلك دليل على كمال علم الرب وقدرته وحكمته وزيادة تعريف الملائكة وعباده المؤمنين بنفسه واسمائه ثم قال فاتفقت هذه الاحاديث ونظائرها على ان القدر السابق لا يمنع العمل ولا يوجب الاتكال عليه. بل يوجب الجهد والاجتهاد. ولهذا لما

سمع بعض - [01:26:58](#)

ذلك قال ما كنت باشد اجتهدا مني الان. وقال ابو عثمان النهدي لسلمان لانا باول لانا باول هذا الامر اشد فرحا باخره وذلك لانه اذا

كان قد سبق له من الله - [01:27:19](#)

وذلك لانه اذا كان قد سبق له من الله اعظم من فرحه بالاسباب التي تأتي بها وعن الوليد ابن عباد قال دخلت على ابي وهو مريض

اتخايل فيه الموتى فقلت يا ابتاه اوصني واجتهد لي فقال اجلسوني فلم - [01:27:35](#)

قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى حتى تؤمن بقدر خيره وشره. قلت يا ابتاه وكيف على ما خير القدر وشره قال تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطأك. يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[01:27:52](#)

يقول اولاً ومعنى قوله ما اخطأك لم يكن ليصيبك اي ما قدر الله عز وجل ان يخطئك ان يخطئك فلن يصيبك. وما قدر الله تعالى ان

يصيبك فسوف يصيبك ولن يخطئك حتى لو بذلت كل مجهود لتجنبه فانك لن تستطيع الى ذلك سبيلاً - [01:28:12](#)

فمثلاً انسان سافر الى بلد من البلدان وفي اثناء الطريق اصابه حادث هذا الحادث قد قدره الله عز وجل عليه لا يقول لو اني لم اسافر

لو اني لم اذهب مع هذا الطريق لم يصبني ما اصابني. فنقول هذا امر قد قدره الله عز وجل لا يمكن ان يخطئك - [01:28:35](#)

انسان حريص على صحته يحافظ على طعامه وشرابه وغير ذلك يعني من المهمين بصحته ومع ذلك تجد انه يصاب بالمرض يصاب

بالمرض هذا المرض قد قدره الله عز وجل عليه مهما حاول - [01:28:59](#)

ان يتجنب هذا المرض بالحماية او بغيرها فانه لن يخطئه. اذا كل امر قد قدره الله عز وجل عليك فسيقع عليك لا محالة وكل امر لم

يقدره الله عز وجل - [01:29:22](#)

عليك او لك ايضاً فلن تستطيع ان تحصل ولهذا في حديث اخر واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء

قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [01:29:38](#)

الامة لو اجتمعوا على ان يلحق بك الضرر ولكن الله عز وجل لم يقدر ذلك فليستطيعوا الى ذلك سبيلاً ولو اجتمعوا على ان يرفعوا

عنك ضراً اصابك فلن يستطيعوا الى ذلك سبيلاً. لو ان شخصاً مرض - [01:29:59](#)

واجتمع اطباء الدنيا يعالجون ليشفوه من هذا المرض اذا كان الله تعالى قد قدر الا يشفى فلن يشفى مهما حاولوا ومهما بذلوا من

جهد فلن يستطيعوا الى ذلك سبيلاً. نعم - [01:30:17](#)

رحمه الله تعالى يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو

كائن الى يوم القيامة. يا بني ان مت ولست - [01:30:37](#)

دخلت النار رواه احمد وعن ابي خزامى عن ابيه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارايت رقى نسترقئها ودواء نتداوى به اوقات

ان التقى هل ترد من قدر الله شيئاً؟ قال هي من قدر الله رواه احمد والترمذي وحسنه - [01:30:49](#)

رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على

ما ينفعك واستعن بالله ولا نزلنا فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لو اني فعلت كذا كان كذا ولكن قل قدر الله وما

شاء فعل فان له - [01:31:06](#)

او تفتح عمل الشيطان رواه مسلم. طيب المؤمن القوي اي القوي في ايمانه لان القوي وصف يعود على المؤمن وليس المراد القوي في

جسده لان قوة الجسد قد تكون محمودة وقد تكون مذمومة - [01:31:26](#)

فان استعملها في طاعة الله وكانت سببا اعانتة على الطاعة فهي خير وان استعملها الشر فهي شر. المؤمن القوي يعني في ايمانه خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف قوله خير واحب - [01:31:47](#)

افعل التفضيل يقتضي انهما يشتركان في الخيرية ويشتركان في المحبة. فالمؤمن القوي والمؤمن الضعيف كلاهما فيه خير وكلاهما محبوب عند الله. لكن احدهما اشد خيرا واشد حبا لله من الآخر - [01:32:07](#)

قال وفي كل خير يعني في المؤمن القوي خير وفي المؤمن الضعيف خير وانما قال ذلك لان لا يظن ظان ان المؤمن الضعيف لا خير فيه وهذا كقوله عز وجل لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من - [01:32:30](#)

قبلوا وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى يقول احرص على ما ينفعك احرص على ما ينفعك في امور دينك وامور دنياك وضد ذلك امران ما يضرک وما لا منفعة فيه ولا مضره - [01:32:54](#)

لان الاشياء ثلاثة نافع وضار وما لا منفعة فيه ولا مضره. فالمؤمن يحرص على ما ينفعه طيب احرص على ما ينفعك واستعن بالله فاذا رأيت ان هذا الامر من الامور النافعة - [01:33:15](#)

فاحرص عليه ولكن لا تتكل على نفسك وعلى جهدك وحولك وقوتك. بل استعن بالله اي اطلبوا العون منه. ولا تعجز اي لا تتكاسل لانه ربما لا يحصل لك هذا الامر الذي حرصت عليه في اول مرة. ولهذا قال ولا تعجزن فان اصابك شيء - [01:33:33](#)

يعني بعد ان حرصت على ما ينفعك واستعنت بالله عز وجل وبذلت جهدك واستمررت في بذل هذا الجهد ثم حصل لك على خلاف مقصودك فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - [01:33:59](#)

فان لو تفتح عمل الشيطان لان الانسان اذا حرص وبذل واستعان بالله وبذل جهده واستمر على ذلك ثم حصل له حصل له خلاف مقصوده قد يقول لو اني ابدلت كذا بكذا لو اني فعلت كذا لو اني كذا - [01:34:26](#)

هذا كله من عمل الشيطان. هذا امر قد قدره الله عز وجل فقل قدر الله وما شاء فعل وفي لفظ قدر الله وما شاء فعل. نعم قال رحمه الله تعالى باب ذكر الملائكة عليهم السلام والايمان والايمان بهم - [01:34:49](#)

وقول الله تعالى يسأل البر انت ولوجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین الاية وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. وقول - [01:35:11](#)

تعالى لا يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. وقوله تعالى وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون لعبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [01:35:30](#)

وقوله تعالى جاعل الماء جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع. الاية وقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا الاية وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار. وخلق ادم مما وصف لكم رواه مسلم - [01:35:43](#)

وثبت في بعض احاديث المعراج انه صلى الله عليه وسلم رفع له البيت المعمور الذي هو في السماء السابعة وقيل في السادسة بمنزلة الكعبة وهو بحيال الكعبة حرمة في السماء كحرمة الكعبة في الارض. واذا هو يدخل كل يوم سبعون الف ملك. سبعون الف ملك - [01:36:09](#)

ثم لا يعودون اليه اخر ما عليهم طيب قال باب ذكر الملائكة والملائكة عالم غيبي خلقهم الله عز وجل من نور ومنحهم الانقياد لامره والقدرة على تنفيذه فهم عباد مكرمون - [01:36:29](#)

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والايمان بالملائكة لا يتم الا بامور اولها الايمان في ان الله عز وجل خلقهم فهو سبحانه وتعالى هو الذي خلقهم وثانيا الايمان - [01:36:50](#)

بما علمنا من اعمالهم ووظائفهم وثالثا الايمان باوصافهم ورابعا الايمان بمن علمنا من اسمائهم اذا الايمان بالملائكة لا يتم الا بهذه الامور الاربعة اولها الايمان بان الملائكة خلق من خلق الله عز وجل - [01:37:15](#)

فليسوا الهة وثانيا الايمان باعمالهم. يعني ما اخبرنا من اعمالهم ووظائفهم وثالثا الايمان بما علمنا من صفاتهم الخلقية والخلقية ورابعا الايمان باسم من علمنا من اسمائهم. لا يتم الايمان الا بذلك. نعم - [01:37:44](#)

رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد او ملك قائم فذلك قول الملائكة وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون. روى محمد - [01:38:16](#)

وابن ابي حاتم وابن جرير وابو الشيخ وروى الطبراني وهو روى الطبراني عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماوات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قائم او ملك ساجد او ملك راکع فاذا كان يوم القيامة - [01:38:31](#)

فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك بك شيئا وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه على عاتقه مسيرة سبعين - [01:38:51](#)

مئة عام وهذا يدل على عظمة هؤلاء الملائكة ولهذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل في صورته التي خلقه الله عز وجل عليها وله ست مئة جناح قد سد الافق - [01:39:10](#)

خلق عظيم هؤلاء الملائكة خلق عظيم لا يقدر قدرهم الا الله عز وجل. نعم قال رحمه الله تعالى فمن سادتهم جبرائيل عليه السلام وقد وصفه الله تعالى بالامانة وحسن الخلق والقوة فقال تعالى - [01:39:28](#)

علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى. ومن شدة قوة انه رفع مدائن قوم لوط عليه السلام وكنا سبعا بمن فيهن من الامم قريبا من اربعمئة اربعمئة الف وما معهم من الدواب والحيوانات وما لتلك المدائن للاراضي والعمارات على طرف جناحه حتى - [01:39:46](#)

بلغ بهن عنان السماء حتى سمعت الملائكة ذباح كلابهم وصياح ديكتهم ثم قلبها فجعل عاليها سافلها فهذا هو شديد القوى وقوله ذو مرة اي ذو خلق حسن وبهاء وسناء وقوة شديدة. قال معناه ابن عباس رضي الله عنهما وقال غير ذو مرة اي ذو - [01:40:06](#)

قوة. وقال تعالى في صفة انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثاممين. اي له قوة وباء شديد وله مكانة ومنزلة عالية رفيعة عند ذي العرش. مطاع ثم اي مطاع في الماء الاعلى. امين اي ذي امانة عظيمة ولهذا - [01:40:28](#)

كان هو السبيل بين الله وبين رسله. وقد كان يأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفات متعددة وقد رأوا على صفاته التي خلقه الله عليها مرتين او ستة ست مئة جناح - [01:40:48](#)

روى ذلك البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه وروى الامام احمد عن عبد الله عن عبد الله قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في سورة ولو ست مئة جناح كل كل - [01:41:01](#)

منها كل منا سد الافق يسقط من جناحه من التهاوي والدر والياقوت ما الله به عليم. اسناد قوي. وعن ابن الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله - [01:41:15](#)

قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة خضراء قد ملأ ما بين السماء والارض. رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل منهبطا قد ملأ ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت. رواه - [01:41:26](#)

ابو الشيخ ولابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جبرائيل قال جبرائيل عبدالله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه فهو عبدالله ولو عن علي وقد ايضا اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام في سورة اعرابي - [01:41:44](#)

كما في حديث عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سود الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - [01:42:02](#)

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه وجعلا يديه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام ثم قال اخبرني عن الايمان ثم قال اخبرني عن الاحسان - [01:42:21](#)

في اخر الحديث قال النبي عليه الصلاة والسلام اتدرون من السائل؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم
الملائكة تتشكل بأشكال الله اعلم بها واكثر ما كان يعني يتشكل به على صورة دحية - [01:42:35](#)
الكلبي لانه كان من اجمل الصحابة خلقة رضي الله عنه. نعم قال رحمه الله تعالى وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل الملائكة جبرائيل عن ابي عمران - [01:42:56](#)
دونيا انه بلغني جبرائيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك؟ قال وما لي لا
ابكي؟ فوالله ما جفت لي عين منذ - [01:43:14](#)
خلق الله النار مخافة ان يعصيه ويقذفني فيقذفني فيها. رواه الامام احمد بن زود وللبخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبرائيل الا تزورنا اكثر مما تزورنا؟ فنزلت وما تنزل الا - [01:43:24](#)
ربك لهما بين ايدينا وما خلفنا الاية. ومن ساداتهم ميكائيل عليه السلام وهو موكل بالقطر والنبات. وروى الامام احمد عن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لجبرائيل ما لي لم ارى ميك الى ضاحك قط. قال ما ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار - [01:43:42](#)
ومن ساداتهم اسرافيل عليه السلام وهو احد حملة العرش وهو الذي ينفخ ينفخ في الصور. وروى الترمذي الترمذي السور القرني
ينفخ فيه نفختين. النفخة الاولى وهي نفخة الصعق والنفخة الثانية نفخة البعث - [01:44:01](#)
والنشور قال الله عز وجل يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة وقال عز وجل ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض
الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [01:44:21](#)
قرون رحمه الله تعالى رواه الترمذي وحسنه والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف انعم وصاحب القرن قد التقى ما - [01:44:39](#)
وحنا جبهته واصفى سمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ قالوا فما نقول يا رسول الله؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل عليه
على الله توكلنا وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من حماة العرش يقال اسرافيل زاوية
من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة - [01:44:51](#)
سفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا. رواه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية وروى الشيخ ابو الشيخ عن الاوزاعي قال ليس احد
من خلق الله احسن صوت بن اسرافيل. فاذا اخذ بالتسبيح قطع على اهل سبع سماوات - [01:45:15](#)
صلاة وتسبيحهم ومن ساداتهم ملك الموت عليه السلام ولم يجيء مصرحا باسمه في القرآن ولا في الاحاديث الصحيحة. وقد جاء في
بعض الآثار تسميته باسرائيل الله اعلم. قال الحاث قال فالله اعلم. قاله الحافظ ابن كثير. وقال انهم بالنسبة الى ما هيا. طيب وهذه
التسمية - [01:45:31](#)
لا تصح ولا تثبت تسمية ملك الموت بعزرائيل ذكر الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية انها لا تثبت وانما هي من الاسرائيليات فملك
الموت الله اعلم باسمه لم يصرح به لا في كتاب الله - [01:45:53](#)
ولم يثبت ذلك في صحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله اعلم. نعم رحمه الله تعالى قالوا وقال انه قال ابن كثير رحمه
الله تعالى انهم بالنسبة الى ما هياهم له اقسام فمنه حملة العرش ومنهم الكروبيون الذين هم - [01:46:11](#)
حول العرش وهما حملة العرش اشرف الملائكة وهم الملائكة المقربون كما قال تعالى ليستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون ومنه سكان السماوات السبع يعمرونها عبادة دائمة ليلا ونهارا وصباحا ومساء. كما قال تعالى يسبحون الليل والنهار لا
يفترون. ومنهم الذين - [01:46:29](#)
يتعاقبون الى البيت المعمور. قلت الظاهر ان الذين يتعاقبون الى البيت المعمور سكان السماوات ومنهم موكلون بالجنان. واعداد
الكرامات لاهل وتهيئة الضيافة لساكنتها من ملابس ومأكول ومشارب ومصائب ومساكن وغير ذلك مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر - [01:46:49](#)
على قلب بشر ومنهم الموكلون بالنار اعادنا الله منها وهم الزبانية ومقدموهم تسعة عشر وخازنها مالك وهو مقدم على الخزنة وهم

المذكورون في قوله تعالى وقال الذين في النار خزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. وقال تعالى ونادوا يا ما لك

ليقضي علينا - [01:47:09](#)

ربك قال انكم ماكدون. وقال تعالى عليها ملائكة وغلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقوله تعالى فيها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة الى قول وما يعلم جنود ربك الا هو. ومنهم الموكلون بحفظ بني ادم كما قال - [01:47:29](#)
سأل له معقبات بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. قال ابن عباس ملائكة يحفظ من بين يديه ومن خلفه فاذا جاء امر الله خلوا عنه. وقال قال مجاهد ما من عبد الا وملك موكل بحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوان. فما منها شيء يأتيه يريد الا قال له وراءك - [01:47:49](#)

الا شيء يأذن الله تعالى فيه فيصيبه ومنهم الموكلون بحفظ اعمال العباد. كما قال تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وقولوا تعالى - [01:48:09](#)
وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. وروى البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري تحيوا ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاذبين - [01:48:23](#)
الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حالات الغائط والجنابة والغسل. فاذا اغتسل احدكم بالاعراء فليستتر بثوبه او بجذمه حائط وغير او بغيره قال الحافظ طيب وهذا في ايضا دليل على اثبات صفة الحياء للملائكة - [01:48:36](#)
الكرام عليهم الصلاة والسلام ويدل على ذلك ايضا ما ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة يعني عثمان ابن عفان رضي الله عنه - [01:48:56](#)

عفا الله عنك قال رحمه الله تعالى قال الحافظ ابن كثير ومعنى اكرام من يستحي منه فلا وقوله الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حالات الغدر والجنابة والغسل فحينئذ في هذه الاحوال الثلاث لا بأس بالتعري. قال فاذا اغتسل احدكم بالاعراء - [01:49:11](#)
فليستتر بثوبه او بجذم حائط او بغيرها فليستتر بثوبه ان يضع مثلا ثوبا يستتره عن الناس او حتى لو لم يكن هناك اناس عن الملائكة او بجذب حائط يعني بطرف حائط او بغير ذلك مما يكون - [01:49:33](#)
تسترا نعم رحمه الله تعالى قال الحافظ ابن كثير ومعنى اكرام من يستحي منه فلا يملي عليه من الاعمال القبيحة التي يكتبونها. فان الله خلقهم كراما في خلقهم واخلقهم ثم قال ما معناه ان من كرمه انهم لا يدخلون بيتا فيه كرب ولا صورة ولا جنب ولا تمثال ولا يصحبون رفقة معهم كلب او جرس - [01:49:52](#)

طيب وقوله انهم لا يدخلون بيتا فيه كلب. المراد الكلب الذي يحرم اقتناؤه واما ما ابيح اقتناعه فهو كلب الصيد والحرث والماشية فانه لا يدخل في هذا لانه لا يمكن للشارع - [01:50:15](#)
ان يبيح اقتناع شيء ثم يعاقب عليه وقول كلب هنا في كلب اي كلب يحرم اقتناؤه وخرج بذلك ما ابيح اقتناؤه وهو كلب الصيد والحرف الماشية رحمه الله تعالى وروى مالك والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في - [01:50:32](#)

الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم ويسألهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وفي رواية ان ابا هريرة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال - [01:51:04](#)
قال اقرؤوا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا طيب وهذا فيه دليل على فضل صلاتي الفجر وصلاة العصر ولهذا عبر الله عز وجل عن صلاة الفجر بالقرآن فقال وقرآن الفجر - [01:51:20](#)
ان قرآن الفجر كان مشهودا واما صلاة العصر فهي الصلاة الوسطى التي قال الله تعالى فيها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر - [01:51:38](#)

يقول كيف تركتم عبادي؟ فقال تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون. وهذا دليل على فضل هاتين الصلاتين. وان الملائكة يتعاقبون. هؤلاء يذهبون وهؤلاء نعم رحمه الله تعالى وروى الامام احمد ومسلم حديث ما اجتمع قوم ما اجتمع قوم في بيت من

بيوت الله يثنون كتاب الله ويتدارسونه وبينهم الا نزلت عليهم - [01:51:57](#)

سكينة وغاشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وفي مسند طيب قال وما

اجتمع قوم في بيت من بيوت الله. بيوت الله عز وجل هي المساجد - [01:52:26](#)

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يتلون كتاب الله اي لفظا ومعنى لان تلاوة كتاب الله عز وجل قد تكون تلاوة لفظية وذلك

بقراءة القرآن وقد تكون تلاوة معنوية - [01:52:42](#)

وذلك بتفهم معانيه فيدخل في ذلك قراءة كتب السنة وكتب الفقه وكتب الحديث وغير ذلك مما يكون مستمدا من كتاب الله تعالى.

اذا يتلون كتاب الله اي تلاوة لفظية او تلاوة معنوية. فالتلاوة اللفظية هي ان يقرأوه لفظا والتلاوة - [01:53:02](#)

المعنوية هي تدبر الكتاب واستنباط الاحكام منه فيدخل في ذلك ما يتعلق بقراءة السنة وقراءة كتب اهل العلم ويتدارسونه بينهم.

يعني يدرس بعضهم على بعض يلقي بعضهم على بعض قال الا - [01:53:27](#)

نزلت عليهم السكينة الطمأنينة وذلك لانهم يتلون كتاب الله وهو اعظم الذكر. وقد قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وغشيتهم

الرحمة غشيتهم غطتهم رحمة الله عز وجل وحفتهم الملائكة احاطت بهم اجالا وتعظيما - [01:53:49](#)

وذكرهم الله فيمن عنده. اذا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. هذه اربعة امور يحصل

او اربعة آا امور اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها تحصل للقوم الذين يجتمعون في بيت من بيوت الله يتلون كتابه - [01:54:13](#)

بينهم وهذا دليل على فضيلة هذا القرآن ودليل ايضا على فضيلة العلم وانه سبب لتنزل السكينة وغشيان الرحمة واحاطة الملائكة وان

الله عز وجل يذكره في من عنده. نعم رحمه الله تعالى باب الوصية بكتاب الله عز وجل. وايضا اما الحديث فتضع اجنحتها لطالب

العلم على صفة الله اعلم بها. رضا بما يصلح - [01:54:42](#)

دليل على فضل العلم الشرعي. نعم باب الوصية بكتاب الله عز وجل وقول الله تعالى اتبعوا ما ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من

دونه اولياء قليلا ما تذكرون. عن - [01:55:11](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ويا ايها الناس فانما لبشر يوشك ان

يأتيني رسول ربي اجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فخذوا بكتاب الله وتمسكوا به فحث

على كتاب الله ورغب - [01:55:26](#)

ثم قال واهل بيتي وفي لفظ كتاب الله هو حبل الله متين اتبعوا كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم طيب يقول

باب الوصية بكتاب الله. الوصية هي العهد بامر هام - [01:55:46](#)

العهد بامن هام وكتاب الله عز وجل هو اعظم ما يوصى به لانه جماع كل خير ولان باتباعه النجاة والفلاح والفوز والدليل على الوصية

بكتاب الله تعالى ان الله تعالى قال في كتابه اتبعوا ما انزل اليكم - [01:56:03](#)

والحديث الذي ساقه المؤلف قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما

انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي. يعني - [01:56:26](#)

يوشك ان يأتيه الاجل فيموت عليه الصلاة والسلام. فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فهو هدى ونور لما

لمن اتبعه وعمل به فخذوا بكتاب الله وتمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب. ثم قال - [01:56:42](#)

واهل بيتي يعني انه او انه اوصاهم باهل بيته خيرا وفي لفظ كتاب الله هو حبل الله المتين. من اتبعه كان على الهدى ومن تركهم كان

على الضلالة كما قال عز وجل ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال - [01:57:08](#)

حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. نعم رحمه الله تعالى ولو في حديث جابر

طويل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبة عرفة وقد تركت فيكم ما لم تضلني اعتصمت به كتاب الله وانتم تسألون عني فما

- [01:57:33](#)

انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. قال قال باصبعي السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد

طيب وقوله عليه الصلاة والسلام وانتم تسألون عني يسألون عنه في القبر والحشر - [01:57:54](#)

في القبر فان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه ويسألانه من ربك ما دينك؟ من نبيك وكذلك ايضا يوم القيامة يسألون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين - [01:58:14](#)

الرسول خوف الرسول عليه الصلاة والسلام يسأل او نسأل عنه في القبر وفي الحشر قال فماذا انتم؟ قائلون؟ قالوا نشهد انك قد بلغت يعني ما ارسلك الله عز وجل به لقوله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [01:58:37](#)

واديت يعني الامانة ونصحت الامة. قال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينقطها الى الناس. اللهم اشهد يعني على قولهم اني قد بلغت واديت ونصحت رحمه الله تعالى عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة. قلت ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نبأ - [01:58:57](#)

ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قصمه الله. ومن ابتغى الهدى من غيره اضله الله وهو حبل الله المتين. وهو الذكر الحكيم - [01:59:24](#)

هو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيج به الالهواء. ولا تلتبس به الالسنة. ولا تشبع منه العلماء. ولا يخلق عن ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشدا فاما به. من قال به صدق ومن عمل - [01:59:38](#)

ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. روى الترمذي وقال حديث غريب. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه في قوله عليه الصلاة والسلام الا انها ستكون فتنة الفتنة بمعنى الابتلاء - [01:59:58](#)

والامتحان والاختبار والفتن نوعان شبهات وهي التباس الحق بالباطل بحيث يرى الحق باطلا والباطل حقا ودواء هذا النوع من الفتنة دواؤه بالعلم النافع وحسن الارادة والقصد والنوع الثاني من الفتن فتن الشهوات - [02:00:13](#)

والمراد بالشهوة هي الميل والانحراف عن صراط الله المستقيم بحيث يقدم ما تهواه نفسه على ما يحبه الله ورسوله ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - [02:00:44](#)

وقال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين ودواء هذا النوع من الفتنة اعني فتنة الشهوات هو اولا كثرة الاعمال الصالحة ان يكثر من الاعمال الصالحة - [02:01:06](#)

وان يرجع الى الله تبارك وتعالى الفتنة هنا يقول على انها ستكون فتنة يقول هنا شامل لهذا وهذا لفتنة الشهوات والشبهات قلت فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله اي الزموا كتاب الله - [02:01:30](#)

تلاوة تدبرا وعملا فيه نبأ من كان قبلكم. يعني اخبر من كان قبلكم وخبر ما بعدكم لان القرآن اخبر عن امور ماضية واخبر عن امور مستقبلية وحكم ما بينكم لانه يحكم بينكم وان يحكم بينهم بما انزل الله - [02:01:50](#)

هو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قصمه الله. اهلكه. ومن ابتغى الهدى من غيره اضله الله. لانه لا سبيلا الى الهدى والرشاد الا بكتاب الله. وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم. الذي لا تزيج به الالهواء اي لا تضل - [02:02:15](#)

فمن تمسك به نجا ومن خالفه وقع في الهلاك والردى لا تلتبس به الالسن ولا تشبعه وتشتبع منه العلماء ولا يخلق من كثرة يعني لا تلتبس به الالسن يعني انه ما يمكن ان - [02:02:37](#)

يلتبس كلام الله بكلام غيره، لان كلام الله عليه نور وهو كلام فصل جزل اصدق واعدل كلام كما قال عز وجل ومن اصدق من الله قيلا ومن احسن من الله حديثا - [02:02:56](#)

لا يشبع منهم العلماء لان العلماء يعرفون قدره وقيمته. وانه كلام الله وان كل خير وصالح موجود فيه. ولا يخلق عن كثرة الرد لا يخلق لا يبلى. الانسان الفاتحة يكررها المصلي كل يوم على اقل الاحوال سبع عشرة مرة - [02:03:18](#)

ومع ذلك اذا قرأها كانه اول مرة يقرأها لكن غيرها لو قرأها مرة وخلق قال ولا تنقضي عجائب ان من يتدبر القرآن ويتأمل القرآن يتبين له كل ما تدبر شيئا من العجائب وشيئا من الاسرار وشيئا من الحكم - [02:03:41](#)

والفوائد هو الذي هو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. من قال به صدق لانه صدق وتمت كلمة ربك

صدقا وعدلا ومن عمل به اجر من الله عز وجل. لان الله تعالى امر بالعمل به ووعد الثواب - [02:04:05](#)

من حكم به عدل من حكم به عدل لان الله تعالى امر عباده بالحكم به هذا حكم الجاهلية ييغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ومن وقال عز وجل وان احكم بينهم بما انزل الله. من دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. هذه بعض الاوصاف لكتاب الله -

[02:04:26](#)

عز وجل. نعم حفظكم الله قال رحمه الله تعالى عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوع ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو

حرام وما سكت عنه فهو عافية - [02:04:51](#)

من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئا تلى فان الله لم يكن شيئا لم يكن لينسى شيئا ثم تلى يقول ما احل الله في كتابه فهو

حلال - [02:05:04](#)

فهو حلال يعني يجب اعتقاد حله لا يكفي لا يكفي ان تفعله بل يجب ان تعتقد حله وما حرم فهو حرام اي يجب ان تعتقد حله وان

تجتنبه اذا ما احله الله عز وجل فهو حلال اي انه يجب ان يعتقد حله ولو لم يفعل - [02:05:18](#)

يعني ربما مثلا نوع من الطعام قد لا تشتهي نفسك يقول يجب ان تعتقد انه حلال حتى لو لم لو لم تأكله مثل الطيب حلال اكل على

مائدة النبي صلى الله عليه وسلم. يجب ان تعتقد انه حلال. لكن هل يجب ان تأكله؟ لا. ما عافته نفسك فدعا - [02:05:41](#)

ما ما حرم فهو حرام هذا يشمل امرين اولاً ان تعتقد حرمة وثانياً ان تجتنبه وما سكت عنه فهو في عافية. يعني لم يبين حكمه لا

حلال ولا حرام فهو عافية - [02:06:04](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته ولا تسألوا عن اشيء كما قال عز وجل لا تسألوا عن

اشياء ان تبدى لكم تسؤكم - [02:06:23](#)

قال فان الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلى وما كان ربك نسيا. نعم الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال - [02:06:38](#)

ضرب الله مثلا صراط مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران فيما ابواب مفتحة وعلى الابواب سطور مرخاة وعند رأس الصراط داع

استقيموا على الصراط ولا تعودوا وفوق ذلك داع وفوق ذلك داع يدعو. كلما هم عبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك -

[02:06:50](#)

لا تفتحوا فانك ان تفتح تلج ثم فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب مفتحة محارم الله وان الصدور المخا هي حدود الله

وان الداعي الى رأس الصراط هو القرآن - [02:07:11](#)

داعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن. رواه رزين ورواه احمد احمد والترمذي. النواس بن سمعان بنحوه عن عائشة رضي

الله عنها قالت هلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل الي في كتاب من وايات محكمات هن ام الكتاب فقر الى قوله تعالى

ومن ذكروا الا اولوا الباب قالت قال فاذا - [02:07:24](#)

الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم متفق عليه طيب منه ايات محكمات المحكم هو ما اتضح والمتشابه

هو ما التبس معناه وهذا التشابه تشابه النسبي يعني قد انه مشتببه على بعض الناس دون بعض - [02:07:49](#)

وقد يخفى معنى هذه الآية على عالم دون عالم اخر. اذا منه ايات محكمات هن ام الكتاب المحكم ما اتضح معناه وقيل المحكم ما لم

ينسخ منه ايات محكمات هن ام الكتاب واوخر متشابهات - [02:08:12](#)

متشابهات ان يلتبس معناها. ويخفى معناها ولكن هذا الخفاء ليس خفاء كلياً وانما هو خفاء نسبي. نعم رحمه الله تعالى ابن مسعود

رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله

وقال هذه سبل على كل سبيل - [02:08:32](#)

الشیطان يدعو اليه وقرأ وان هذا من صراط مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا سبله فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون

واحمد والترمذي والنسائي والدارمي والنسائي ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان ناس من اصحاب من اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم يكتبون يكتبون من التوراة فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:08:57](#)
قال ان احمق الحمق واصل الضلالة قوم رغبون. مجى بنبيهم اليهم الى نبي غير نبي غير نبيهم. والى امة غير امتهم ثم انزل الله اولاً
يكفي انا انزلنا عليك كتاب يتلى على اليمين في ذلك رحمة وذكرى لقوم يؤمنون. روى الاسماعيلى في معجمه وابن مردويه -

[02:09:22](#)

الانصاري رضي الله عنه قال دخل عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب في مواضع من التوراة فقال هذه اصلت
رجل من اهل الكتاب يعرضه عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيراً شديداً لم ارى مثله قط. فقال عبد الله ابن
الحارث لعمر رضي الله - [02:09:41](#)

عمر رضي الله عنهما اما ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر رضي الله بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً فسري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:10:01](#)

وقال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتكم. انا حظكم من النبيين وانتم حظي من الامم. روى عبدالرزاق وابن سعد الحاكم في
الكنى طيبها هنا مسألة وفي مسألة التوراة. النظر في الكتب السابقة يعني كون الانسان ينظر في التوراة والانجيل - [02:10:11](#)
يقول النظر فيها لا يخلو من ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يقصد من النظر في هذه الكتب معرفة ما فيها والرد على اصحابها فهذا امر
مطلوب بل قد يكون واجبا - [02:10:32](#)

والحال الثاني ان ينظر في هذه الكتب للاخذ بها والعمل بها فهذا كفر والعياذ بالله لان هذه الكتب منسوخة بدلالة القرآن والسنة
والحال الثالث ان يكون اطلاعه على هذه الكتب لمجرد النظر فقط والاطلاع - [02:10:52](#)
فهذا من حيث الاصل جائز لكن اذا خشي الضرر فانه يمنع اذا النظر في الكتب السابقة من التوراة والانجيل وغيرها ان نظر فيها
مصلحة شرعية وهي الرد على من يثيرنا الشبه - [02:11:14](#)

على الاسلام ونحوه فحينئذ نقول هذا جائز بل واجب وان نظر لياخذ بما فيها ويعمل بهذا محرم بالكفر. وان نظر نظراً مجرداً فهو
جائز. لكن ان كان يخشى من اغتراره بما فيها فانه يكون محرماً - [02:11:34](#)
ونستكمل ما تبقى بعد صلاة المغرب ان شاء الله سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم يا رب العالمين والصلاة والسلام على ائمة الاكملان
المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [02:11:56](#)

اجمعين اما بعد هذا المجلس الثاني من شرع كتاب اصول الايمان الامام محمد وتعالى شيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال
رحمه الله تعالى في باب حقوق النبي صلى الله عليه وسلم - [02:12:14](#)

وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ردوا الى الله والرسول كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر ذلك خير واحسن تأويلاً. الآية. وقول الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون - [02:12:29](#)
الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ولاية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني - [02:12:46](#)

واموالهم الا بحقها وحسابها مع الله عز وجل. رواه مسلم وله معنى انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليهم الناس - [02:13:02](#)
وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في كفر بعد اذا انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار ولهما عنه مرفوعاً لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - [02:13:18](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك يوشك الرجل يوشك الرجل متكئاً على اريكته يحدث بحديث من
حديثه فيقول بيننا وبيننا وبينكم كتاب الله عز وجل. فما وجدنا فيه من حلال استحلناه وما وجدنا فيه من حرام حرماناه. الا وانما -
[02:13:33](#)

حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله مثل ما حرم الله. رواه الترمذي وابن ماجه بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى

باب حقوق النبي صلى الله عليه وسلم - 02:13:56

الرسول صلى الله عليه وسلم له على امته حقوق عظيمة فمن حقوقه اولا محبته صلى الله عليه وسلم بحيث يقدم محبته على محبة كل احد قال النبي عليه الصلاة والسلام - 02:14:09

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين ثانيا توقيره واحترامه التوقير والاحترام اللائق به فتوقيره في حياته ان توقر سنته وشخصه الكريم وتوقيره بعد مماته - 02:14:30

ان توقر سنته وشرعه القويم ثالثا من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم اتباعه ظاهرا وباطنا بحيث يقتدي به ويتأسى به فيطيعه فيما امر ويصدقه فيما اخبر وينتهي عما عنه نهى وزجر - 02:14:58

ولا يتعبد لله عز وجل الا بما شرع رابعا من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم الدفاع عنه ان يدافع عن الرسول عليه الصلاة والسلام وان يدافع عن شريعته ممن يحاول ان يتنقصها - 02:15:26

او ان يمسه بسوء خامسا من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم نشر سنته بين الناس فيحرص المؤمن على ان ينشر سنة الرسول صلى الله عليه وسلم بين الناس. وان يبينها - 02:15:48

هذه هي جماع الحقوق الواجبة للرسول صلى الله عليه وسلم وثم ذكر المؤلف رحمه الله الايات يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هذا امر ايضا بطاعة الله وطاعة رسوله وطاعة ولاة الامر. ولا يجثن واطيعوا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعل - 02:16:09

لكم ترحمون وهذا دليل على ان طاعة الرسول سبب لرحمة الله وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وجوب الاخذ بما جاء به الرسول ووجوب الانتهاء عما نهى عنه وحذر - 02:16:37

اه الحديث واضحة في الحديث حديث انس قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. بحيث لا يقدم على محبة الله وعلى محبة رسوله صلى الله عليه وسلم شيئا كائنا من كان - 02:16:59

قال وان يحب المرء لا يحبه الا لله. لا يحبه لغرض دنيوي او نحو ذلك. قال وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه لان هذا الاسلام وهذا الدين - 02:17:20

لا يعرف حقيقته الا من عاش في ضده. من الضلال والشرك فبظدها تتبين اشياء فكما ان الانسان لا يعرف قيمة الصحة والعافية الا اذا ابتلي بالمرض كذلك لا يعرف قيمة - 02:17:40

هذا الدين ونعمة الله عز وجل عليه بهذا الدين الا من عاش في كفر وفي ضلال فانه يعرف حينئذ قدر هذه النعمة التي انعم الله تعالى بها عليه وحدها اليه وحده اليه - 02:18:01

قال كما يكره ان يقذف في النار ثم قال ولهما عنه مرفوعا لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده وولده والناس اجمعين اه الحديث الاخير قال يوشك الرجل - 02:18:19

متكئا على اريكته يحدث بحديث من حديث فيقول بيننا وبينكم كتاب الله عز وجل. فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرماناه. بمعنى انه يعمل بالقرآن ولا يعمل بالسنة - 02:18:35

وهؤلاء من يسمون انفسهم بالقرآنيين يعني الذين يأخذون بالقرآن فقط ويقولون ما جاء في القرآن نعمل به وما لم يرد بالقرآن لا نعمل به. ولا ريب ان هذا خطأ وظلال - 02:18:54

لانه يقال من الذي جاء بالقرآن؟ الذي جاء بالقرآن هو الرسول صلى الله عليه وسلم فيلزمك اذا ان تأخذ بسنته او ان ترد القرآن الذي جاء بالقرآن هو الرسول عليه الصلاة والسلام - 02:19:11

فاذا كنت تقول انا لا اخذ بالسنة لانها من عند الرسول فيقال ايضا القرآن من الذي جاء به حتى تقول اني لا اخذ به ثم ايضا السنة جاءت باحكام وشرائع ليست موجودة في القرآن - 02:19:26

كيف تتعبد لله تعالى بالصلاة؟ هل القرآن فيه اعداد الصلوات وصفات الصلاة ومواقيت الصلاة الجواب لا هل القرآن فيه تفاصيل

واحكام ومسائل الزكاة؟ الجواب لا. اذا يلزمك ان لا الا تصلي - 02:19:46

لا تزكي ولا تصوم ولا تحج لانه لا يمكن للانسان ان يقتصر في صفات العبادة على ما جاء بالقرآن فقط. لان القرآن امر بها امرا مجملا واقيموا الصلاة وامر بالزكاة واتوا الزكاة مجملا وامر بالصيام - 02:20:08

وكذلك الحج فما الذي يدرينا ان صلاة الظهر اربع وان العصر اربع وان المغرب اربع وعنا المصلي يقرأ الفاتحة ثم يركع ثم يرفع الا ما جاءت به السنة في الحقيقة ان - 02:20:28

عن هذا القول صاحبه يناقض نفسه بنفسه ثم ايضا الله عز وجل في القرآن قال وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا هذه السنة مما اتانا الرسول عليه الصلاة والسلام - 02:20:44

وقال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله الواجب الاخذ بكتاب الله وبما صح من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واما ان يقتصر على الاخذ بالقرآن ويرد السنة - 02:21:02

مع ثبوتها فهذا ضلال مبين والعياذ بالله بل كفر بالله تعالى. نعم رحمه الله تعالى باب تحريضه صلى الله عليه وسلم على لزوم السنة والترغيب في ذلك وترك البدع والتفرق والاختلاف - 02:21:19

والتحذير من ذلك قول الله تعالى قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. الاية وقوله تعالى شرع لكم من الدين وهو الصبي نوح والذي اوحينا اليك وما اوصينا به ابراهيم - 02:21:36

وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه الاية وعن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون وواجلت من القلوب. فقال قائل يا رسول الله كأن هذه - 02:21:54

موعظة مودع فما تعهدها ابنا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي بيني وبين يعش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم - 02:22:08

ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. رواه ابو داود والترمذي وصححه. وابن ماجة وفي رواية له لقد تركتكم على بعدي الا هالك. ومن يعش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. ثم ذكره طيب يقول باب تحريضه صلى الله عليه وسلم اي - 02:22:27 حثه عليه الصلاة والسلام على لزوم السنة وعلى التمسك بها ولزوم السنة والتمسك بها اذا التزمه الانسان فانه يستفيد فوائد عظيمة منها اولا امتثال امر الله تعالى وامتثال امره وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 02:22:48

ومنها ان الانسان يكون قد اتخذ اماما وقدوة يتأسى به ويقتدي به وثالثا انه يكون معه حجة امام الله عز وجل لانه يوم القيامة ستسأل عما جاءت به الرسل ويوم يناديهم - 02:23:17

فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ رابعا ان الانسان المتبع للسنة لا يد لا يجد احد مدخلا عليه لانه اذا فعل السنة ثم سأله سائل لم فعلت كذا؟ فيقول فعلتها لان ذلك هو السنة - 02:23:41

لان الرسول امر بذلك خامسا انه يتمكن من اقناع غيره فاذا عمل عملا وسأله شخص عنه قال فاذا قال هذا من السنة تمكن من اقناع غيره سادسا ان المتمسك بالسنة - 02:24:06

والملازم لها والمتبع لها يكون في سيره الى الله تعالى وسطا في دين الله بين الغالي فيه والجافي عنه لان من الناس من غلى في دين الله وتنطع وتجاوز ومن الناس من جفى واعرض - 02:24:28

فالذي يسير على سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويتبعها يكون في سيره الى الله عز وجل وسطا ولذلك لما جاء نفر لما جاء نفر الثلاثة من الصحابة رضي الله عنهم - 02:24:49

يسألون عن عبادة الرسول عليه الصلاة والسلام فكأنهم تقالوا عبادته فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ولا انام وقال الاخر واما انا فاصوم ولا افطر وقال الثالث اما انا فلا اتزوج النساء - 02:25:05

فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما اني اخشاكم الله واتقاكم له لكني اصلي وانا واصوم وافطر واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني فعلى الانسان ان يحرص على لزوم سنة النبي عليه الصلاة والسلام ليحصل على الثمرات الجليلة - [02:25:26](#) حديث عن بعض ابن السارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الموعظة عرفها كثير من العلماء بانها التذكير او الاعلام المقرون بترغيب او ترهيب وقالوا الموعظة هي الاعلام المقرون بترغيب او ترغيب - [02:25:53](#) وهذا التعريف وان كان جامعا للترغيب والترهيب الا انه ناقص في الواقع والاحسن ان نعرف الموعظة بانها التذكير بما يصلح الخلق لا مجرد الترغيب والترهيب بل الموعظة هي التذكير بما يصلح الخلق - [02:26:17](#) سواء كان وعظا سواء كان ترغيبا ام ترهيبا ام ذكرنا للاحكام الشرعية فان ذكر الاحكام الشرعية من الموعظة قال الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. وجميع ما ذكر في الاية - [02:26:43](#)

شرعية طيب وعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون اي دمع ووجدت منها القلوب خوفا فقال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع يعني كأنه فهموا من هذه الموعظة من الرسول عليه الصلاة والسلام ومن تأثره انها موعظة مودع - [02:27:10](#) فما تعهده الينا وفي رواية فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله وتقوى الله تعالى جماع كل خير. وهي اتخاذ وقاية من عذابه. بفعل اوامره واجتناب نواهيه والسمع والطاعة. وان كان عبدا حبشيا وفي لفظ وان تأمر عليكم عبد حبشي - [02:27:33](#) فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا من يعيش منكم يعني من تطول به الحياة وسيرى اختلافا كثيرا اختلافا في العقيدة واختلافا في العبادة واختلافا في المعاملة واختلافا في المنهج - [02:27:55](#) ولهذا قال فعليكم بسنتي. عليكم اي الزموا سنتي وسنة الخلفاء الراشدين وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم المهديين اي الذين هداهم الله عز وجل علما وعملا وقوله الراشدين الراشدين جمع راشد - [02:28:18](#) والراشد من الرشد وهو حسن التصرف وقد جمعوا رضي الله عنهم بين العلم والعمل. هداهم الله تعالى علما وعملا قال من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز واياكم اي احذر - [02:28:47](#) من محدثات الامور والمراد محدثات الامور في الدين يعني البدع فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة والبدعة ضابطها كل قول او فعل او اعتقاد يتقرب به الانسان الى الله وليس له اصل في الشرع - [02:29:06](#) هذا هو البدعة كل قول او فعل او اعتقاد يتقرب الانسان به الى الله تعالى وليس له اصل من الشرع فهو بدعة قال رواه ابو داود والترمذي وصححه ابن ماجة - [02:29:30](#) وفي رواية له لقد تركتكم على البيضاء يعني على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها يعني لا يميل ولا يحيد عنها الا هالك هذا الحديث فيه دليل على الحث - [02:29:47](#) على لزوم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والتحرير مما يقابلها من البدع البدع شأنها عظيم وفيها مفسد عظيمة فمن مفسد البدع اولا ان فيها تقدما بين يدي الله ورسوله - [02:30:05](#) وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وثانيا ان المبتدع جعل نفسه شريكا مع الله عز وجل في التشريع وقد قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [02:30:32](#) وثالثا ان من اللازم بدعة المبتدع. وهي اعظم الامور ان من لازم بدعة المبتدع ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم وحاشاه من ذلك اما جاهلا واما كاتما للحق كيف ذلك - [02:30:54](#) نقول ان كان الرسول عليه الصلاة والسلام يعلم ان هذه البدعة من الشرع ولم يبلغها فقد كتم الحق ولم يبلغ وان كان لا يعلم فهو جاهل المبتدع من لازم قوله ان يصف النبي صلى الله عليه وسلم اما بالجهل واما بالكتمان - [02:31:16](#) من مفسد البدع ايضا انها سبب لتفرق الامة وتمزقها واختلافها من مفسد البدع ايضا انها سبب لتترك السنة كما ابتدع قوم بدعة الا تركوا ما يقابلها من السنة فعلى المرء - [02:31:39](#)

ان يحرص على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان يحرص على التأسي به والافتداء والاهتداء به فانه هو الاسوة والقودة. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة رحمه الله تعالى - [02:32:01](#)

ولمسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [02:32:21](#)

وكل بدعة وكل بدعة ضلالة والبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قيل ومن قيل ومن ابى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني - [02:32:31](#)

فقد ابى ولو انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة ثلاثة راطين الى زواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي فلما اخبروا بها كأنهم تقالوها فقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر لهم ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدًا - [02:32:44](#)

قال الاخر انا اصوم النهار ولا افطر وقال الاخر انا تزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد - [02:33:02](#)

وتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني طيب هذا الحديث سبق بيانه وفيه انهم قالوا اين نحن من الرسول صلى الله عليه وسلم عبد قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. يعني حينما تقال العبادة قالوا له انما كان كذلك لانه قد غفر الله له ما - [02:33:20](#) تقدم من ذنبه وما تأخر ونحن لسنا كذلك والرسول عليه الصلاة والسلام مع كونه عبدا قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. الا انه قام على قدميه حتى تفطر - [02:33:43](#)

وكان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فلما قيل لهم في ذلك يعني كيف تقوم وانت قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا شكورا - [02:34:05](#)

وقد قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وهذا من خصائصه اعني انه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [02:34:20](#)

ولهذا كل حديث فيه ان من فعل كذا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاحكم على حديث بانه ضعيف كل حديث يرد من فعل كذا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فهو حديث ضعيف ولا تتأمل - [02:34:35](#)

مباشرة لان الذي يغفر له ما تقدم وما تأخر من هو الرسول صلى الله عليه وسلم نعم سلام عليكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [02:35:00](#)

بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. رواه مسلم عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال والغرباء هم الذين يصلحون عند فساد الزمان وفساد الناس - [02:35:15](#)

هؤلاء هم الغرباء حينما تكون هناك غربة في الدين بحيث ان الذين يعيشون في ذلك الزمن يستنكرون الدين ويستنكرون شرائعه فتجد ان المتمسك به كالغريب في غير بلده الغريب في غير بلده يعني المسافر - [02:35:29](#)

قلة وشرذمة ليس بشيء هؤلاء الغرباء الذين يكونون في اخر الزمان طوبى لهم طوبى قيل هي الجنة وقيل نهر في الجنة طوبى لهم لانهم تمسكوا مع فساد الزمن ولانهم صلحوا مع فساد اهل الزمن - [02:35:47](#)

فهم صلحوا في انفسهم ويجهتدون في اصلاح غيرهم. نعم الله تعالى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وهو البغوي في شرح السنة - [02:36:12](#)

وانا ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي كما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان فيهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك - [02:36:29](#)

وان بني اسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين ملة وستفترق امتي الى ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم واصحابي رواه الترمذي. ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من دعا الى -

مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا وله عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انه آآ انه ابدى ابي فاحمل لي فقال ما عندي فقال - [02:36:58](#)

يا رسول الله انا ادل على من يحمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله عن عمر ابن عوف رضي الله عنه مرفوعا من يحيى سنة من سنته قد قوله انه ابدع بي فاحملني - [02:37:21](#)
 ابدع بي يعني ان ناقلته ومركوبه مات وظل به السبيل انقطع به السبيل فهو مسافر منقطع. هذا معنى ابدع اي ان دابته ماتت فانقطع في سفره فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله - [02:37:37](#)

من يحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن دل على خير فله مثل اجر فاعله فقال رجل يا رسول الله انا ادل على من يحمله عندكم سقط الظاهر بعد ما بعد قوله على من يحمله فقال رسول الله. نعم - [02:38:00](#)
 طيب من دل على خير فله مثل اجر فاعله فكل انسان يدل شخصا على خير فله مثل اجر من فعله فلو انك دلت شخصا على فقير فتصدق عليه هذا الغني فلك مثل اجره - [02:38:20](#)

جللت غنيا على موضع يحتاج الى مسجد فبنى مسجدا بمئات بملايين الريالات لك مثل اجره فكل من دل على خير فلا مثل اجره. دلت شخصا على طلب العلم وصار يطلب العلم - [02:38:41](#)

وتعلم وصار عالما لك مثل اجره هذا الحديث الترغيب في الدلالة على فعل الخير ومع ان الدلالة على فعل الخير فيها هذا الثواب العظيم مع يسرها وسهولتها الا ان الناس تجد ان فيهم تقصيرا في هذا الجانب - [02:38:59](#)
 نعم رحمه الله تعالى عمرو بن عوف رضي الله عنه مرفوعا من يحيى سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل مثل اجر من عمل بها من الناس لا ينقص من اجور الناس شيئا. ومن ابتدع بدعة لا يرضى - [02:39:24](#)

الله ورسوله فان عليه مثل اثم من عمل به من الناس لا ينقص من اثم الناس شيئا واحد السنة هو ابن ماجة. وهذا لفظه. وعن ابن مسعود يقول من احيا سنة من سنتي قد اميتت - [02:39:40](#)
 مميتة اي ان الناس قد نسوا هذه السنة واندثرت ولم يعمل بها احد فجاء شخص وعمل بهذه السنة واحياها فان له من الاجر مثل اجر من عمل بها من الناس - [02:39:54](#)

لماذا؟ لانه دل على الخير ولما عمل هذه السنة واحياها ونشرها بين الناس فعمله بها احياء لها ودلالة على الخير. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله - [02:40:13](#)
 وبهذا نعرف ان الدلالة على الخير تكون بالقول وتكون بالفعل وتكون بالبيان والبيان والبيان عليه لفظا بان تقول يا فلان افعل كذا يا فلان اشير عليك او آآ اقترح عليك ان تفعل كذا وكذا من امور الخير - [02:40:32](#)

وتكون بالفعل بان تفعل هذه السنة ويقتدي الناس بك. اذا من دل على خير قولاً فعلاً فله مثل اجره. بل قد يكون ايها الاخوة قد يكون القول قد يكون الفعل ابلغ في الدلالة من القول - [02:40:59](#)

لان الناس اذا رأوك تقول القول ولكن لا تعمل فانهم لا يقتنعون بكلامك ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون فكون الانسان يقول شيئا ولا يعمل - [02:41:18](#)

هذا نقص عظيم. لكن كونه يعمل هذا ابلغ في التأسي والاقداء ولو لم يقل فيكون حينئذ قاعدا بلسان حاله لا بلسان مقاله رحمه الله تعالى عن وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كيف انتم اذا لبستكم فتنة - [02:41:37](#)
 يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير وتتخذ سنة يجري الناس عليها فاذا غير منها شيء قيل تركت سنة تركت سنة قيل متى ذلك يا ابا عبد الرحمن؟ قال اذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم وكثرت اموالكم - [02:42:01](#)

وقل امنائكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة وتفقهها لغير الدين. رواه الدارمي. طيب هنا في قوله اذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم وفي

لفظ كيف بكم اذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم الفقهاء هم الذين يعلمون ويعملون - 02:42:18

هذا هو الفقيه. الفقيه حقا هو الذي يعلم ويعمل بما علم واما القارئ فهو الذي يعلم ولكنه لا يعمل هذا هو الفرق بين القارئ وبين الفقيه
الفقيه حقا هو الذي يعلم ويطبق مع ما تعلمه - 02:42:42

والانسان اذا علم بما علم ورثه الله عز وجل علم ما لم يعلم وفتح له افاقا واسعة في العلم الشرعي لانه اذا علم بما علم فان هذا من
تقوى الله تعالى - 02:43:06

وقد قال الله عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله تفقه لغير الدين. يعني ان الناس يتعلمون العلم في الدنيا لا يريدون به الاخرة
فهذا فيه الوعيد وهو قول الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - 02:43:22

نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون.
نعم قال عن زياد وعن زياد حدير رضي الله ابن حدير رضي الله عنه قال قال لي عمر رضي الله عنه هل تعرف ما يهدم الاسلام؟ قلت
لا - 02:43:44

قال يهدم زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين رواه الدارمي ايضا. نعم. يهدمه زلة العالم لان العالم اذا زل زل معه
فنام من الناس لان الناس يتبعون جدال المنافق بالكتاب لانه قد يتقن الريبة على بعض الناس. حكم الائمة المضلين لانهم قد ظلوا في
- 02:44:06

واضل الناس فهم ضالون مظلون والعياذ بالله ولهذا قال يهدمه زلة العالم. فالحذر من زلة العالم. والمراد هنا زلة العالم التي ليست عن
اجتهاد لان العالم اما ان يجتهد ويصيب الحق - 02:44:31

واما ان يجتهد ويخطئ فاذا اجتهد واصاب الحق فله اجران وان اجتهد واخطأ فله اجر واحد وليس هو المراد هنا لان لان العالم بشر
وكل بني ادم خطأون فالعالم قد يجتهد ويخطئ لكن زلته ان يزل يعني عن علم وبصيرة يأخذ - 02:44:54

قولي من الاقوال او يقول قولاً من الاقوال لهوى في نفسه. نعم اما اذا كان ما اخطأ فيه عن اجتهاد معذور فهو بالنسبة له مغفور كل
اجتهاد يكون الانسان فيه معذورا فانه يكون مغفورا - 02:45:20

حذيفة رضي الله عنه قال كل عبادة الله يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعبدها فان الاول لم لم يدع للآخرين
مقالا اتقوا الله يا معشر قراء وخذوا طريق من كان قبلكم رواه ابو داود. نعم ووجه ذلك انهم احرص منا على الخير - 02:45:40
الصحابة رضي الله عنهم هم احرص الامة على الخير فكل عبادة لم يفعلوها فلا نفعلها لانه لو كان خيرا لسبقونا اليه فكونهم لا يفعلون
هذه العبادة دليل على انها ليست من شريعة الله تعالى. نعم - 02:46:00

قال رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من كان مستنا فليستن بمن مات فليستن بي من قد مات فان الحي لا تؤمن
عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعماقها - 02:46:22

هو اقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واقامة دينه. فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما
استطاعوا بما من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. رواه رزين - 02:46:36

وعن ابن شبيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم طيبا كان مستنا فليستن بمن قد مات. يعني من كان متبعا
مقتديا فليستن بمن قد مات - 02:46:53

لماذا؟ قال لان الحي لا تؤمن عليه فتنة. لان هذا الحي قد يضل اما الذي قد مات فما هو عليه من الاقوال ثبتت وانتشرت بين الناس.
فالفتنة بالنسبة له مأمونة بل لا يمكن ان تتصور - 02:47:07

لانه قد مات وافضى الى ما قدم بخلاف الحي الحي يكون معرضا للفتنة قال اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل
هذه الامة ابرها قلوبا واعماقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ولاقامة دينه - 02:47:25

لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. هذا شيء من فضائل
الصحابة رضي الله عنهم والصحابة رضي الله عنهم لهم حق عظيم على هذه الامة - 02:47:48

لماذا؟ لانهم ناصرُوا الرسول صلى الله عليه وسلم ودافعوا عنه وجاهدوا معه وفتحوا البلدان بعد ذلك ولانهم حفظوا شريعة الله تعالى فنقلوا اليها كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [02:48:09](#)

ولانهم نشروا دين الله تعالى في انحاء الارض وكل هذه الفضائل تدل على مزيتهم على غيرهم مما لا يمكن ان يدركهم احد في ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - [02:48:31](#)

ثم الذين يلونهم وقل لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه قال ابن القيم رحمه الله في الميمية اولئك اصحاب النبي وحزبه ولولاهم ما كان في الارض مسلم. ولولاهم كادت تميد باهلها ولكن رواسيها - [02:48:53](#)

واوتادها هم ولولاهم كان الظلاما باهلها ولكن هم فيها بدور وانجم رضي الله عنهم عظيم نعم رحمه الله تعالى حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوم يتدارأون في قرآنه فقال - [02:49:20](#)

انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضا ببعض. وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه بعضا ببعض كما علمتم منه فقولوا وما وما جهلتم فكلوه الى عالمه. طيب انما - [02:49:42](#)

وفي لفظ انما اهلك من كان قبلكم اهلكهم هلاكا معنويا ادى الى الهلاك الحسي والهلاك المعنوي هو الاختلاف ولهذا قال ظربوا كتاب الله بعضه ببعض وحينئذ اذا حصل هذا الاختلاف وهذا التفرق يحصل الاختلاف الحسي - [02:49:59](#)

وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا. ظربوا كتاب الله بعضه ببعض وقالوا انه مثلا متناقض هذه الآية تعرض هذه الآية وهذا النص يعرض هذا النص وانما نزل كتاب الله تعالى يصدق بعضه بعضا وهو كذلك ولو كان من عند غير الله - [02:50:22](#)

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فكتاب الله عز وجل كله حق وكله صدق وما وما يتبادر عند عن تأمل عند النظر لاول وهلة يقول هذا من التعارض نقول هذا سببه اما نقص العلم - [02:50:44](#)

واما القصور في الفهم واما التقصير في الطلب واما سوء الارادة والقصد واما المعاصي والذنوب. لان الذي يحول بين الانسان وبين الوصول والحق وبين الوصول الى الحق هو هذه الامور - [02:51:07](#)

اذا كتاب الله تعالى يصدق بعضه بعضا فلا يوجد تعارض قد يتعارض شيء من ذلك تعارضا نسبيا يعني عند بعض الناس دون بعض لكن عند التأمل تجد ان كتاب الله تعالى يصدق بعضه بعضا. نعم - [02:51:25](#)

رحمه الله تعالى باب التحريض على طلب العلم وكيفية الطلب وفي حديث الصحيحين في فتنة قبره ان المنعم يقول جائنا بالبينات والهدى فامنا واجبنا واتبعنا وان المعذب يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - [02:51:48](#)

وفي معاوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه يفقهه في الدين وفيما عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة - [02:52:03](#)

طيبة قابلة الماء فانبتت الكلأ. فانبتت العشب الكثير وكانت منها اجاذب في قوله عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين المراد هنا يفقه في الدين يعني في جميع احكام الدين اصولا وفروعا - [02:52:20](#)

والفقه في الدين نوعان فقه اكبر الذي هو يسمى علم العقيدة والتوحيد وفقه اصغر وهو ما يتعلق بالاحكام فلا تظن ان قوله يفقهه في الدين انه مقتصر او قاصر على - [02:52:40](#)

معرفة الحلال والحرام فقط لا بل يفقهه في الدين يعني عقيدة وعبادة ومعاملة وادبا وخلقاً فهو شامل للدين كله فهذا من الاحاديث التي فيها الحث والترغيب في طلب العلم الشرعي - [02:52:55](#)

وان العبد وان الله عز وجل اذا اراد بالعبد خيرا وفقه لسلك هذا الطريق فاحمد الله يا طالب العلم على ان سلك الله عز وجل بك هذا الطريق فان توجهك الى طلب العلم من ارادة الخير بك من ارادة الله عز وجل للخير بك - [02:53:17](#)

رحمه الله تعالى وفيما عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم

كمثل الغيث الكثير يصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة - [02:53:41](#)

قضية الماء فان باتت الكلأ والعشب الكثير. وكانت منها جاذب وامسكت الماء فنفع الله بها الناس. فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تثبت لا تمسك ماء ولا تثبت كلاً فذلك مثل من فقه بدين الله تعالى ونفعوا ما بذل به -

[02:53:53](#)

ونفعوا ما بعثنا الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به ولو ما عائشة رضي الله عنها

مرفوعة اذا رأيتهم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم - [02:54:13](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امتي قبلي الا كان له من امتي

حواريون حواريون واصحاب - [02:54:29](#)

يأخذون بسنتي ويقتدون بامرهم. ثم انها تخلف من بعدهم خلوف. يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده فهو

ومن جاهد بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم - [02:54:39](#)

جابر رضي الله عنه عمر رضي هذا في قوله عليه الصلاة والسلام ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له من امته حواريون

واصحاب يأخذون بسنته. الحواريون هم الذين يكونون - [02:54:59](#)

ملازمين له ومن خواصه واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامرهم ثم يعني بعد ذلك انها تخلف من بعدهم خلوف يعني يأتي خلف

يخلفهم بعد انقراض هؤلاء يقولون ما لا يفعلون يعني انهم يقولون شيئاً ولكن لا يفعلونه وهذا - [02:55:17](#)

من صفات المنافقين لان حقيقة النفاق هي اظهار الخير وابطال الشر قال ويفعلون ما لا يؤمرون يفعلون امورا لا يؤمرون بها وهذا

ابتداع في الدين فمن جاهدهم بيده ان استطاع فهو مؤمن - [02:55:42](#)

ومن جاهدهم بلسانه ببيان الحجة عليهم وابطال حججهم فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلب فهو مؤمن والجهد بالقلب يكون اولاً بان لا

بان ينكر ما دعوا اليه وما فعلوه ان ينكره بقلبه - [02:56:03](#)

وان لا يرضى به والا يقره هذا معنى الانكار بالقلب. قال وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل لان الانسان قد يعجز عن الانكار باليد

وقد يعجز عن الانكار باللسان - [02:56:28](#)

لكن الانكار بالقلب لا يعجز الانسان عنه بانه لا يعلمه الا الله عز وجل ولهذا ذكر اهل العلم رحمهم الله في الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر انه من حيث الاصل فرض كفاية - [02:56:46](#)

اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين قالوا ويكون فرض عين في مسائل المسألة الاولى اذا كان مولى من قبل السلطان لانه يقوم

بواجب ووظيفة ثانيا اذا لم يعلم بالمنكر غيره - [02:57:03](#)

فيتعين ثالثا اذا لم يستطع تغيير المنكر غيره سلطة رابعا الانكار القلبي قالوا لانه لا يعجز عنه احد انت اذا رأيت المنكر يجب ان تنكر

بقلبك انقر بقلبك بان لا ترضى - [02:57:27](#)

ولا تقر ولا تفعل ولا تجالس اهله ولهذا قال وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. نعم رحمه الله تعالى عن جابر رضي الله عنه ان

عمر قال يا رسول الله اننا نسمع حديث من يهود تعجبنا افتري ان نكتب من بعض افتري ان نكتب بعضها فقال - [02:57:50](#)

تهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتمكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الى اتباع رواه احمد ونبي ثعلبة

الخشني رضي الله عنه مرفوعا ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها. وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن

اشياء - [02:58:11](#)

رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. حديث حسن رواه الدار القطني وغيره. نعم ولهذا جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة

والسلام اعظم الناس جرماً يوم القيامة من سأل عن شيء فحرم من اجل مسألته - [02:58:31](#)

كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم عفا الله عنها اما

في وقتنا الحاضر فالتحريم والتحليل لا يمكن لان الشريعة - [02:58:47](#)

قد تمت واستقرت وكمولات لكن ينهى عن السؤال عن الاشياء اذا كان من باب التنطع او قصد بسؤاله افحام الخصم او قصد بسؤاله تتبع الرخص فحين اذ يكون السؤال مذموماً. نعم - [02:59:03](#)

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فانما هلك من كان قبلكم - [02:59:29](#)

ايضا هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبداً سمع مقالته فحفظها ووعاها واداهها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه - [02:59:39](#)

الى من هو افقه منه ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم اخلاص والنصيحة للمسلمين ولزوم ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم. رووا الشافعي والبيهقي في المدخل ورواه احمد بن ماجة وابن ماجة والدارمي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه - [02:59:54](#)

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلاث العلم ثلاث اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل. رواه الترمذي الدارمي وابو داود. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [03:00:16](#)

قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. رواه الترمذي وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من رواه الترمذي طيب قول من قال في القرآن برأيه يعني بالرأي المجرد - [03:00:36](#)

الذي لا يكون مبنياً على اسس علمية وقواعد شرعية يقول معنى الآية كذا من رأيه اما من يفسر القرآن برأيه اي بحسب ما اداه اليه اجتهاده بعد ان نظر في النصوص الشرعية - [03:00:53](#)

واللغة العربية وقال المراد بالآية كذا وكذا فهذا لا يدخل في هذا. لان هذا هو منتهى اجتهاده. لكن المراد من قال في القرآن برأيه كما تفسره الرواية بغير علم فيقرأ الآية ويقول معنى - [03:01:14](#)

كذا معنى هذه الآية كذا وكذا. يقول هذا حرام ومن كبائر الذنوب لكن الذي يفسر القرآن برأيه اي ليس الرأي المجرد وانما برأيه يعني برأيه الذي اداه اليه اجتهاده بعد البحث - [03:01:32](#)

والتأمل والنظر فلا يدخل في هذا. نعم رحمه الله تعالى ونبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتي بغير علم كان اثمه على من افته ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غير - [03:01:52](#)

فقد خانه رواه ابو داود طيب وليس معنى هذا من افتي بغير علم كان اثمه على من افته على الانسان يعني يتساهل في مثل هذا ويستفتي من لا علم عنده حتى يكون الاثم عليه - [03:02:08](#)

فيقال اولاً لا يجوز الانسان ان يستفتي الا من علم او عرف فيه العلم علم ان هذا الرجل عنده علم ودين فلا بد من امرين ايها الاخوة لابد من علم - [03:02:26](#)

ولابد من دين لان الانسان اذا كان عنده علم وليس عنده دين فانه يفتي بالهوى لا بالهدى واذا كان عنده دين ولكن ليس عنده علم افتي بالجهل فلا بد من الامرين - [03:02:44](#)

لابد من علم هو دين لان الذي عنده علم لكن ليس عنده دين ولا يخاف الله يفتي بالهوى يحل ويحرم ما شاء والذي عنده دين عنده تدين ولكن ليس عنده علم - [03:03:05](#)

يفتي الضلال نسأل الله العافية وربما حرم حلالاً او احل حراماً ربما بدع سنة او سن بدعة بسبب جهله. فلا بد في من يستفتي من هذين الامرين من حيث الاصل - [03:03:24](#)

وهما العلم والدين. نعم رحمه الله تعالى وعن معاوية رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات رواه ابو داود ايضاً والمراد بالاغلوطات المسائل المسائل التي لا وجود لها في الخارج. وانما يقدرها الذهن - [03:03:41](#)

بان يفرض يعني المسائل الفرضية التي يفرضها الانسان ارايت كذا ارايت ان حصل كذا؟ ما تقول في كذا وما اشبه ذلك لان هذه في الواقع تؤدي الى النزاع والشقاق لانه اذا كان امامه عالم فيقول ارايت ان كان كذا ما تقول في كذا - [03:04:05](#)

ربما هذا العالم مع كثرة هذه الاسئلة وكثرة هذه الايرادات ربما يتوقف عن الجواب بعدم استحضر دليل او لعدم تأمله للمسألة وحينئذ يقف حائرا امام هذا السائل. فيسقط من عينه - [03:04:26](#)

او يريد اسقاطه ايضا فحينئذ ينهى ينهى عن هذا. نعم وعن كثير ابن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فجاء رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني عنه - [03:04:50](#)

كأنك انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتك لحاجة. قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما الله به طريقا الى الجنة. وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم. وان العالم ليستغفر له ما في السماوات وما في الارض. والحيتان - [03:05:07](#)

في جوف الماء وان فظل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينار ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. رواه احمد واحمد والدارمي وابو داود والترمذي وابن ماجه - [03:05:27](#)

طيب يقول عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلوك الطريق الى العلم الشرعي على نوعين النوع الاول ان يسلك الطريق الحسي الذي تفرعه الاقدام بان يمشي الى حلق العلم - [03:05:47](#)

والنوع الثاني ان يسلك الطريق المعنوي الذي تفرعه الافهام وذلك بقراءة الكتب وسلوك طريق العلم نوعان نوع حسي وذلك بالذهاب الى حلق العلم ومجالسة العلماء والثاني معنوي وذلك في قراءة الكتب والمطالعة - [03:06:08](#)

لكن الطريق الاول اعني مجالسة العلماء وحضور حلق العلم اولى من الطريق الثاني اولا ما يحصل لطالب العلم من الاجر والثواب. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم الا نزلت عليهم السكينة - [03:06:34](#)

الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ثانيا انه اخسر انه اخسر لطالب العلم فمثلا اذا ذهبت الى عالم وكان الدرس بدلا في احكام الوقف ربما هذا العالم يسرد لك احكام الوقف في - [03:06:56](#)

الوقت المختصر جميع الاحكام المتعلقة به في نصف ساعة لو اردت ان تبحث هذه المسائل والاحكام ربما امضيت اياما هو العالم قد حظر وقرأ الكتب فيأتي لك بخلاصة وعصارة ما وجده في الكتب - [03:07:19](#)

ثالثا انها ابعد واسلم من الخطأ لان الذي يقرأ الكتاب قد يقرأ الكتاب ويخطئ ولهذا قيل من كان شيخه كتابه وقطعوا اكثرها من صوابه رابعا ان في حضور حلق العلم - [03:07:39](#)

المناقشة والخذ والرد مما يوجب تفتح الذهن وتفتقه خامسا من فوائد ذلك الاتصال باهل العلم وملازمتهم والاكساب من اخلاقهم وادابهم نعم رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه - [03:07:57](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها. رواه الترمذي قال خريب وابن ماجه وعن علي رضي الله عنه قال ان الفقيه حق الفقيه من لم من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنوا من عذاب الله - [03:08:23](#)

ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا لا علم فيها ولا عمل لا علم فيها ولا علم فيها ولا عمل - [03:08:43](#)

ان هنا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم فيها ولا علم فيها ولا علم فيها ولا علم فيها ولا علم فيها ولا علم فيها - [03:09:05](#)

ان يتعلم بدون فهم. نعم لا خير في عبادة بدون علم ولا علم بدون فهم ولا قراءة بدون تدبر طيب هذا الحديث يقول ان الفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله. فاذا اتاه العاصي قال - [03:09:24](#)

لن يغفر الله لك ويقنطه من رحمة الله عز وجل ولم يرخص في مقابل هذا يرخص لهم. كل شيء يسأل عنه لا بأس. لا حرج الدين يسر يسروا ولا تعسروا - [03:09:45](#)

في مقابل الاول هذا ولم يؤمنهم من عذاب الله يعني ان يأمنوا من مكر الله عز وجل ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره يعني ان

يرغب عن القرآن يقل رغب في كذا ورغب عن كذا - 03:09:59

فرغب في الشيء طلبه ورغب عنه اي زهد فيه انه لا خير في عبادة لا علم فيها لانه لا يستوي من يعبد الله عز وجل عن علم ممن يعبد الله عن جهل - 03:10:16

فتجد الذي يعبد يعبد الله عز وجل عن علم وبصيرة يكون مخلصا متبعا الذي يعبد على جهل لا يسلم من الاخطاء بل تجده يقلد واقرب مثال لي هذا ما يشاهد مثلا - 03:10:32

في موسم الحج والعمرة بعض الناس الذين عندهم جهل اول مرة يحج لم يقرأ مناسك ولم يسأل العلماء ماذا يصنع؟ يصنع مثل الناس اذا مشى مشوا مشى رمى رموا لا يدري اهل سنة ام بدعة وهذا خطأ - 03:10:50

ايضا ولا علم لا فهم فيه. لانه يقرأ العلم لكن بدون ان يفهم فلا يستفيد لانه لا يقر شيء من العلم في ذهنه ولا قراءة لا تدبر فيها. سواء للقرآن ام غيره بل هو في القرآن اشد - 03:11:10

لان التدبر والتعقل هو الحكمة والغاية من انزال القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب اكمل باب يا شيخ نعم قال رحمه الله تعالى عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فيبينه وبين النبيين درجة - 03:11:29

واحدة في الجنة رواه الدارمي باب قول العلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان اوان يختلس فيه - 03:12:05

العلم يختلس يختلس به العلم من الناس حتى لا يقدر على شيء رواه الترمذي عن زياد ابن ابي ذر رضي الله عنه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذلك عند اوائل ذهاب العلم قلت يا رسول الله كيف يذهب - 03:12:22

كيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئ ابنائنا ويقرؤ ابناؤنا ابناؤنا ابناؤهم الى يوم القيامة؟ قال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاراك من افقر رجل من افقه ان كنت لاراك من افقر رجل في المدينة. اوليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التوراة والانجيل لا يعملون بشيء ما فيه ما رواه احمد وابن ماجة - 03:12:38

طيب اذا قوله قول النبي عليه الصلاة والسلام هنا اوليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التوراة والانجيل لا يعملون بشيء مما فيها قال نعم اذا الذي يقرأ العلم ولا يعمل به كأن العلم قبض منه - 03:13:02

الفائدة ان تعلم ولا تعمل علمك بدون عمل حجة عليك. الجاهل خير منك لان الجاهل لم تقم عليه الحجة وانت قد قامت عليك الحجة اذا قبض العلم قد يكون قبضا كلياً بان يسلب - 03:13:23

من صدور الرجال وقد يكون قبضا عمليا وذلك بالعلم دون العمل قال ابن مسعود رضي الله عنه قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه ذهاب واهله عليكم وقبضه ذهاب اهله عليكم بالعلم فان احذكم لا - 03:13:43

في متى يفتقر يفتقر اليه او يفتقر الى ما عنده؟ وستجدون اقواما يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم عليكم واياكم والبدع واياكم والبدع والتنطع والتعمق وعليكم بالعتيق رواه الدارمي بنحوه - 03:14:03

وفي صحيحين عن ابن عمر عن ابن عمرو رضي الله عنهما مرفوعا ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزع من العباد ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى اذا لم معالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا او اتخذ الناس رؤساء جهالا فاستلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا -

03:14:23

طيب ان الله لا يقبض العلم انتزاعا يعني لا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بموت العلماء. فاذا مات العالم ثم العالم ثم العالم ذهب العلم وبقي الجهال الذين يفتنون الناس بغير علم فيضلون ويضلون - 03:14:42

ولهذا قال فاستلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ثم ذكر حديث علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسماء الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه - 03:15:01

مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى. علماؤهم شر شر من تحت اديم السماء. من من عندهم تخرج الفتنة وفيهم رواه البيهقي

البيهقي في شعب الايمان اكبر اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله - 03:15:18

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على الفلاح الله اكبر اكبر لا اله الا ربيع ثلث تم الوقت من الاذان والاقامة كم تجلسون - 03:16:34

تكفيها ربيع ساعة رحمه الله تعالى باب التشديد في طلب العلم المرء والجدال عن كابين مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء او يصرف به وجوه - 03:18:13

الناس الي ادخله الله النار رواه الترمذي. ونبي امامة رضي الله عنه مرفوعا من ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلقوا قوله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل - 03:18:28

قوم خصمون. رواه احمد والترمذي وابن ماجة طيب هذا فيه التحذير من طلب العلم لغير الله عز وجل اما رياء وسمعة واما للمرء والجدال ولهذا قال من طلب العلم ليجاري به العلماء يعني - 03:18:38

مجاراة العلماء عن يوصف ويصنف على انه عالم وليس كذلك او نعم وقول لي جاري به العلماء ان يجادلهم حاولوا يماري به السفهاء او يصف به وجوه الناس ادخله الله النار - 03:18:57

وهذه كلها وهذا كله من سوء النية في طلب العلم الشرعي كما سنبين ذلك ان شاء الله تعالى واما حديث امامة قال ما ضل قوم بعد هدى بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلى قوله تعالى ما ضربوه لك الا - 03:19:14

هذا فيه التحذير من الجدال والمراد الجدال الذي يقصد به الانتصار للنفس او افحام الخصم او نحو ذلك واما الجدال الذي يراد به احقاق الحق وابطال الباطل فهذا جائز بل مطلوب - 03:19:35

قال الله عز وجل وجادلهم بالتي هي احسن وقال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. نعم قال رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله لالد الخصم متفق عليه. ونبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه - 03:19:58

قال من طلب العلم لاربع دخل النار او نحو هذه الكلمة ليباهي به العلماء او ليماري به السفهاء ليصف به وجوه الناس اليه او ليأخذ به من رواه الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقوم سمعهم يتمارون في يتمارون في الدين. اما علمتم ان لله عبادا اسكتتهم خشية الله من غير صمم - 03:20:17

من غير صمم ولا بكم وانهم لهم العلماء والفصحاء والطلاء والنبلاء والعلماء بايام الله غير انهم اذا تذكروا عظمة وعظمة الله طاشت عقول من كسرت قلوب منقطعت السنتهم. حتى اذا استفاقوا من ذلك تسارعوا الى الله بالاعمال الزاكية. يعدون انفسهم - 03:20:39

مع المفرطين وانهم لا كياس وانهم لا كياس اقوياء لا كياس اقوياء ومع الضالين والخطائين وانهم لا برار براء الا انهم لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له بقليل ولا ولا ولا يدلون عليه باعمالهم حيثما لقيتهم مهتمون مهتمون مشفقون وجلون خائفون. رواه ابو داود ابو نعيم قال الحسن وسمع - 03:20:59

قوم يتجادلون هؤلاء قوم ملوا العبادة وخف عليهم القول وقل ورعوا فتكلموا المراد هنا الجدال الجدال المذموم كما سبق الجدال نوعا محمود ومذموم. فالمحمود هو الذي يقصد به احقاق الحق وابطال الباطل. والمذموم هو الجدال الذي يقصد به الانتصار للنفس او افحام - 03:21:27

خصم او آآ تتبع الرخص ونحو ذلك. نعم رحمه الله تعالى باب التجاوز في القول وترك التكلف والتنطع. وعن امامة رضي الله عنه مرفوعة الحياء والعين الحياء والعي شعبتان من الايمان - 03:21:53

والبيان شعبتان من النفاق رواه الترمذي طيب والمراد الحياء اي الحياء المحمود لان الحياة نوعان حياء محمود وحياء مذموم الحياء المحمود هو ما تقتضيه الجبل والطبيعة من كون الانسان يستحي من الامور التي تنافي مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب والمروءة - 03:22:09

والنوع الثاني حياء مذموم وهو ما يمنع الانسان من فعل واجب ما يمنع الانسان من من امر واجب فتجد انه مثلا يدع السؤال عن

العلم مع جهله استحياء يدع العبادة الواجبة عليه حياء - 03:22:38

فكل من ترك امرا مشروعا حياء وخجلا فحيأؤه هذا يعتبر حياء مذموما هو خبر وجبن قال ونبي ثعلبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الي او اقربكم مني يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. وان بغضكم الي وبعدمكم اني مساوئكم اخلاقا -

03:23:02

ثرثارون متصدقون متفيهقون. رواه البيهقي في شعب الايمان وللترمذي نحوه عن جابر رضي الله عنه وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه كذلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقر -

03:23:25

رواه احمد. رواه احمد وابو داود والترمذي. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعا ان الله يبغض البليغ من الرجال. الذي يتخلل بلساني كما تتخلل البقرة بلسانها. رواه الترمذي وابو داود. وعن ابي هريرة رضي الله عنه. يعني من كثرة كلامه وكثرة -

03:23:41

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلاة قال رسول الله عليه الصلاة والسلام من تعلم صار من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال - 03:24:00

او الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. رواه ابو داود قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه كل من يسمعه. وقالت كان يحدثنا حديثا لو - 03:24:13

كان يحدثنا حديثا لو عده العاد لاحصاه وقالت انه لم يكن يسرد الحديث كسرديكم. رواه ابو داود رواه ابو داود بعضه ونبي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت العبد يعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقي الحكمة - 03:24:27

البيهقي في شعب الايمان وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من شعري حكما - 03:24:48

وان من القول عيالا وعن عمر ابن العاص رضي الله عنهما انه قال يوما وقام رجل فاكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له سمعت الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت او امرت ان اتجوز في القول فان الجواز هو خير. رواه رواه ابو داود - 03:25:00

هذا اخره والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيب هذه الاحاديث وما في معناها كلها تدل على وجوب احسان النية في طلب العلم وان طالب العلم يصح نيته ويعتني في اخلاء سنية لله عز وجل - 03:25:22

وذلك بان ينوي بطلبه للعلم اولا امتثال امر الله تعالى فانه سبحانه وتعالى امر بالعلم فقال فاعلم انه لا اله الا الله وثانيا ان ينوي بطلبه للعلم رفع الجهل عن نفسه - 03:25:43

لان الانسان خلق وولد جاهلا. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فينوي بطلب العلم ان يرفع الجهل عن نفسه ليتعبد لله عز وجل على بصيرة. لانه لا يستوي من يعبد الا على بصيرة ممن يعبد عن جهل - 03:26:03

ثالثا ان ينوي بطلبه للعلم تبليغ شريعة الله عز وجل ونشرها بين الناس. فاذا رفع الجهل عن نفسه رفع الجهل عن غيره رابعا ان ينوي بطلبه للعلم الدفاع عن شريعة الله تعالى - 03:26:24

في عنا شريعة الله تعالى انما يدافع عنها حملتها وهم اهل العلم خامسا ان ينوي بطلبه للعلم الدعوة الى الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على ايش على بصيرة انا ومن اتبعني - 03:26:45

فلا بد في الدعوة من العلم ولهذا الداعي ولهذا الدعوة على جهل قد تفسد اكثر مما تصلح لان الذي يدعو الى الله عز وجل على جاهل قد يأمر بمنكر قد يأمر بمنكر - 03:27:06

وقد ينهي عن معروف بسبب جهله طالب العلم ان يعتني بتصحيح النية وان يبذل جهده وطاقته قدر المستطاع في ادراك العلم فالعلم ان اعطيته كلك ادركت بعظه وان اعطيته بعضك وان اعطيته بعضك فاتك كله - 03:27:25

فيحرص على اغتنام اوقاتهم في طلب العلم الشرعي ويعتني ايضا ويحرص اشد الحرص على الحفظ فالحفظ هو العلم. العلم هو

الحفظ ايها الاخوة. من اراد العلم فليحفظ فالحفظ هو الخزينة - 03:27:50

التي يستطيع طالب العلم ان يغترف منها متى شاء اسأل الله عز وجل ان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما

علمنا وان يجعل ما سمعنا وقرأنا حجة لنا لا علينا - 03:28:09

وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين. وان يديم علينا امننا ورخاءنا واستقرارنا ان يحفظ على هذه البلاد

عقيدتها وقيادتها وامنها واستقرارها ورخاءها انه جواد كريم. صلى الله على نبينا محمد - 03:28:28

وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 03:28:50